الإعلام الرقميّ وواقع التربية الإعلاميّة في الأردن

Digital media and the reality of media education in Jordan

عدنان الزعبي*

الملخص

تطوّر الإعلام وتكنولوجيا الاتصال وبما يتميز به من خصائص جاذبة للفرد ولا سيما الشباب بحكم وسائطه المتعددة وإشباعه للرغبات والحاجات المعرفية بتعدد الثقافات وتنوعها، هذا إضافة للطبيعة الإنسانية وحاجة الإنسان للمشاركة والتفاعل داخل المجتمعات كحاجة اجتماعية. فرغم أهمية الإعلام الجديد وفوائد تدفق المعلومة وصناعتها إلا أن الإدمان على هذه الوسائل والتعامل السلبي مع المحتوى والاستسلام له خلق حالة خوف لدى الأهالي والأسر التربوية وعلماء النفس والاجتماع وبدأوا يؤشرون على الأثار السلبية للإدمان والمبالغة في التعامل مع هذه الوسائل على الصحة والتربية والنفس والمجتمع, لهذا طرح العلماء إشكالية العلاقة بين هذه الوسائل والإنسان ومدى حماية الإنسان من الإعلام ووسائله. وقد رأى البحث أن يتحقق من هذه الإشكالية على الطلبة في الأردن، ومن مستويات التعامل مع الوسائل وطرقه ومدته وأهميته لهم وعادات التعامل وتأثيره، ومستوى إدراك الأسرة التربوية والأسرية لذلك وإجراءاتهم. لهذا طرح البحث لتحقيق أهدافه المحاور الآتية: التعرض لوسائل الإعلام الرقمي و تأثيرها على الفرد. والعلاقة بين زيادة التعرض لهذه الوسائل والأمراض النفسية والصحية والاجتماعية للفرد من العزلة والاكتئاب والإقصاء أو بينها وبين تعزيز الفوائد الإيجابية المعرفية والثقافية العالمية، وما علاقة ذلك بالتربية الإعلامية، وتمكن الفرد من هذه الوسائل.

الكلمات المفتاحيّة: الإعلام الرقميّ، التربية الإعلاميّة، التواصل والتفاعل، تطور تكنولوجيا، التنوع الثقافي.

Abstract

The development of media and communication technology with its attractive characteristics for the individual, especially young people, by virtue of its multi-media and its satisfaction of desires and knowledge needs with the multiplicity and diversity of cultures, in addition to the human nature and the human need for participation and interaction within societies as a social need. Despite the importance of the new media and the benefits of information flow and industry, addiction to these means and the negative interaction with the content and surrender to it created a state of fear among parents, educational families, psychologists and sociologists, and they began to point out the negative effects of addiction and exaggeration in dealing with these means on health, education, self and society.

* كلية الخوارزمي، الجامعية التقنية، تاريخ استلام البحث 2021/01/31 وتاريخ قبوله 2021/07/13

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الأردنيّة 2021

DOI: 10.15849/ZJJHSS.210730.12

For this reason, scholars have raised the problem of the relationship between these means and humans and the extent to which humans are protected against the different outlets of Media. The research sought to verify this problem on students in Jordan, and the levels of dealing with means, methods, duration and importance to them, the habits of dealing and its impact, and the level of awareness of the educational family about this and their procedures. For this reason, the research presented the following themes to achieve its objectives: Exposure to digital media and its impact on the individual, the relationship between increased exposure to these means and psychological, health and social diseases of the individual: isolation, depression and exclusion, or between them and the promotion of positive global cognitive and cultural benefits, and what is the relationship of this with media education, and the individual's comptence thereof.

Key Words: Digital Media, Media Education, Communication and Interaction, Technological Advancement, Cultural Diversity

المقدمة

لا يستطيع الإنسان الاستغناء عن الاتصال أو تجاهله بوصفه أساس بناء العلاقات الإنسانية وبناء التفاعل بين بني البشر وفي مختلف نواحي الحياة. وبمقدار ما توسع الإنسان في عملية التواصل تتسع قاعدة المعرفة لديه، وتعززت الشمولية والتشاركية والانفتاح على مختلف ثقافات الأمم والمعرفة العالمية الشاملة.

زادت أهمية الإعلام في العملية الاتصالية نظرًا للدور الكبير الذي لعبته في الفلسفة التربوية تعلمًا وتربية واعدادًا، ورفعت من مستوى التعرض للمعرفة بأساليب وأدوات أقرب إلى رغبة وحواس الفرد، مما عكس أثر الإعلام والتواصل بشكل أكثر في الحياة المعرفية والتربوية للفرد. انطلق العلماء التربويون والاجتماعيون والإعلاميون بدراسة إلاثار الكبرى الإيجابية والسلبية التي تنتجها عملية التواصل والتفاعل بين الأفراد والجماعات في جوانبها السلبية والإيجابية. ورغم ما أحدثه هذا التواصل من إيجابيات خاصة في التقدم التكنولوجي الاتصالي الرقمي إلا أن السلبيات التي أحدثتها كانت محل اهتمام كبير للعلماء والمفكرين التربويين والاجتماعيين وعلماء النفس والآباء والأسر ومعاهد التدريس وغيرها، مركزين على:

– الاستغلال الخاطيء أو الاستقبال الخاطيء للمعلومة.

– ضعف التعامل مع التدفق الكبير للمعلومات التي توفرها الشبكات الاتصالية العالمية .

بعد تطور تكنولوجيا الاتصال وظهور علم الإنترنت الذي فتح المجال لأفراد المجتمع الانساني وسط فضاء مفتوح تجاوز حدود الزمان والمكان, وأضعف من قدرة الدول والحكومات والرقابة من فرض سيطرتها وتحكمها بالمعلومة المتدفقة، وأن دفاع الشباب على هذه التقنيات، التي تمتاز بخاصية الدمج والثقافات المتنوعة والمضامين المشبعة بالرغبات والحالات النفسية التي تحاكيها أعمار الشباب ونفسياتهم، والتماهي معها، ورغبة النفس البشرية بالتواصل مع الآخرين، وشمول هذا التواصل نواحي الحياة كافة؛ فقد أصبح تأثير هذه العملية أشد وأخطر، خاصة وأن تدفق المعلومات والثقافات والأفكار والآراء، لا يمكن التحكم بها ولا يمكن إيقافها, فهي تدخل حياة الأسر دون استئذان وتعمل على:

– تغيير الكثير من المفاهيم والمبادىء والسلوكيات، وبالتالي الجانب النفسي للفرد.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الأردنيّة 2021

– تسهم في اختلاط مفاهيم وقيم قد لا تكون منسجمة مع تعالمينا وأخلاقياتنا وعاداتنا، مما يؤدي إلى إنعكاس ذلك على السلوك اليومي الأسري والاجتماعي، والتأثير السلبي على المفاهيم والقيم التربوية , والسلوكيات الأسرية والاجتماعية للفرد، وبالتالي الاضطراب الفكري والتشوه العقائدي والثقافي. [1]

1– الإشكالية:

عندما نتحدث عن تعزيز القيم النبيلة والمثل والتعليم وتعديل السلوكيات السلبية، وقبلها التصدي للأفكار التي لا تتلاءم مع واقع مجتمعنا وأخلاقياتنا, والقيام بمعالجة ذلك ببيان ما هو مفيد وما هو غير مفيد، وسط واقع امتاز بتدفق ثقافي غزير فرضه واقع المجتمعات المعرفية والثقافات المتسابقة عبر تكنولوجيا الاتصال التي أثرت في أنماط المجتمعات ولا سيما في المعتقدات والاتجاهات والممارسات السلوكية والواقع النفسي والتربوي، وعلاقتها بالمحيط من أفراد ومجتمعات وأسر، فقد أظهر ذلك أهمية العلاقة بين التربية والإعلام بوصفهما خطابًا جماعيًا وأدوات تربوية وتعليم وتوعية وتثقيف تسعى لتصويب التجاوزات، وتعزيز الإيجابيات وبيان الفرق بين ما هو مفيد وما هو غير مفيد من منظور قيمي ديني أخلاقي، بوصف التربية والتعليم صورة من صور الخطاب الإعلامي ووظيفة من وظائفه. من وظائفه .

ولعل السؤال الأهم في إشكالية العلاقة بين الإعلام الرقمي والتدفق الثقافي الذي يوفره، وأثره في الفرد أينما يسكن وحيثما يعيش هو : من يحمي الإنسان ؟، ومن يحافظ عليه من مخاطر الإدمان على هذه التقنيات، وما تحمله من ثقافات وأفكار وآراء؟. ومن يحمي الأفراد والمجتمعات من سيطرة مراكز القوى وأصحاب الأجندات السياسية والمالية والفكرية،؟ وسط فضاء مفتوح متاح لمن يملك الأدوات. وكيف نحمي أنفسنا وأبناءنا ومجتمعاتنا من الأخطار الصحية والنفسية والاجتماعية والتربوية التي يفرضها واقع الاتصال الرقمي ؟ في الوقت الذي لا نريد أن نشهد ردة فعلٍ تناقضيةٍ نحو التعليم الرقميّ خاصة من قبل المدرسين أنفسهم أو من أعضاء المجتمع التربويّ، فالأساس أن يتطور المجتمع التربوي وأن يكون رائدا للتغيير والتطوير والتأهيل والتمكين ليخرج بنوعية طلبة قادرين على النقد والتمييز مبادرين في التحليل للاستفادة والتطور .؟ [2]

1–2– أهداف البحث

تقوم أهداف البحث على ما يريد الباحث تحقيقه في هذه الدراسة ومنها: التعرف على أهمية الإعلام الرقمي وفوائد تفاعل الأفكار والثقافات بين الأفراد والمجتمعات. التعرف على الجوانب السلبية والإيجابية لتدفق المعلومات وسط المجتمعات الافتراضية والفضاء المفتوح. ومن ثم التعرف على الأمراض النفسية والصحية والتربوية والاجتماعيّة المترتبة على إدمان التقنيات الرقمية. والتعرف على نسب استخدام شرائح الطلبة لتقنيات الإعلام الرقمي وأولويات الاستخدام. والتعرف على التوصيات التي تعزّز القيم الإيجابية للتقنيات الرقمية وفتح المجال أمام الباحثين والأكاديميين لمزيد من الدراسات والأبحاث حول الإعلام الرقمي.

[1] مؤتمر الاتصال الرقمي. (2017 .april,18 *https://diae.net/32389/*.

[2](جاك غولد سميث،2009)

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الأردنيّة 2021

DOI: 10.15849/ZJJHSS.210730.12

1-3- أهمية البحث

تكمن أهمية البحث فيما يراه الباحث من **أن** التربية من خلال الإعلام أحد أنماط التربية، التي تقوم على الخطاب الجماعي. حيث تسعى الاستراتيجيات الوطنية والدولية التربوية والإعلامية إلى تأسيس منهج للتربية الإعلامية الهادفة، والمسؤولة التي يجب أن تأخذ دورها الإيجابي في إحداث التربية المنشودة، تعزيزًا وترسيخًا، وتغييرًا وتعديلًا. وتتجلّى أهمية التربية الإعلامية في :

التركيز على ترسيخ القيم الإيجابية وتقويتها، وكذلك التعديل في القيم السلبية أو تغييرها، وللتربية من خلال الإعلام وسائل ومنطلقات، ويترتب عليها نتائج ايضًا.

تضم مناهج التربية الإعلامية التي تم تطويرها مؤخرًا مضامين المجتمع المعلوماتي المتدفقة بما تشمله من ثقافات متنوعة، الأمر الذي يتوجب علينا التأقلم مع هذا التطور والاستفادة من ما تقدمه التكنولوجيا الرقمية، وبالتالي دراسة التربية الإعلامية والرقمية. إن هذا الحقل المعرفي هو اتجاه عالمي جديد، يختص بتعليم أفراد الجمهور مهارة التعامل مع الإعلام، ذلك لأن الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة أصبحت هي الموجة الأكبر تأثيرًا، فهي السلطة المؤثرة في القيم والمعتقدات والتوجهات والممارسات، ويجب التسليم بحقيقة الاعتراف بأن وسائل الإعلام هي بحد ذاتها شكلًا من أشكال التعليم، لا سيما في المجتمعات المعاصرة.

1-4- فرضيات الدراسة

تقوم الفرضية الرئيسية على :

1-4-1- زيادة التعرض لوسائل الاتصال الرقمي يزيد في مستوى التأثر من مضامينها، وقد انبثق عنها الفرضيات التالية :

1-4- 2- تسهم وسيلة الإعلام الرقمي الأكثر استخداما في زيادة وعي طلبة المدارس والجامعات بالأثار السلبية.

1-4-3- تزيد زيادة فترة التعرض لإحدى تقنيات الإعلام الرقمي من فرص الأصابة بأمراض الإعلام الرقمي النفسية والاجتماعية.

1-4-4- يعزز التعامل الصحي للتقنيات الرقمية وفي فترات مناسبة الفوائد الإيجابية لها ولا سيما المعرفة بالثقافات العالمية.

1-4-5- يرتبط توسع ثقافة الفرد العالمية (الدولية) بثقافته الإعلام الرقمي وتقنياته.

1-4-6 – يمكن اختيار وسائل الإعلام المناسبة لإشباع المعرفة الفرد من مواجهة تحديات المستقبل الرقمية.

1-4-7- يؤدي الإدمان على تقنيات النت للعزلة والأكتئاب النفسي والإقصاء المعرفي والاجتماعي وتحرم أبناءنا من مواجهة المستقبل.

1-4-8- يعزز تعمّق ثقافة الطالب بالتربية الإعلامية قدرة الطلبة على النقد والاستجابة الإيجابية.

1-5- أسئلة الدراسة

1-5-1- هل يزيد التعرض لوسائل الإعلام الرقمي من تأثيرها في الفرد ؟

1-5-2- هل تسهم وسيلة الإعلام الرقمي الأكثر استخداما في زيادة وعي طلبة المدارس والجامعات بالأثار السلبية لوسائل الإعلام؟

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الأردنيّة 2021

1-5-3- هل تتوقف زيادة فرص الأصابة بالأمراض النفسية والصحية على زيادة فترة التعرض لإحدى تقنيات الإعلام الرقمي؟

1-5-4- هل يعزز التعامل الصحي للتقنيات الرقمية وفي فترات ونوعية مناسبة الفوائد الإيجابية لها ولا سيما المعرفة بالثقافات العالمية؟

1-5-5- هل يرتبط توسع ثقافة الفرد العالمية (الدولية) بثقافته الإعلامية الرقمية وتقنياتها ؟

1-5-6- هل اختيار وسائل الإعلام المناسبة لإشباع المعرفة تمكن الفرد من مواجهة تحديات المستقبل الرقمية

1-5-7- هل يؤدي الإدمان على تقنيات النت للعزلة والاكتئاب النفسي والاقصاء المعرفي والاجتماعي ويحرم أبناءنا من مواجهة المستقبل؟

1-5-8-. هل يعزز تعمّق الطالب بثقافة التربية الإعلامية قدرته على النقد والاستجابة الإيجابية.

1-6- الدراسات السابقة:

لقد أدى ظهور التأثيرات الكبيرة لوسائل الإعلام، ولا سيما الرقمية، وانعكاس ذلك على حياة وممارسات الأفراد والمجتمعات والنقلة النوعية التي أحدثها على واقع العملية التربوية والاجتماعية والاقتصادية إلى إنتاج كبير من الدراسات والأبحاث المتعلقة بهذه التأثيرات ومستقبل البشرية, ولا سيما في واقع الممارسات وتأثيراتها، وشهد حقل الإعلام التربوي مجالاً واسعًا للبحث والدراسة. وسنتطرق هنا لدراسات متعددة إلا أن منها دراستين متعلقتين هم الأكثر اهتمامًا بواقع هذه الدراسة.

1-6-1- الدراسة الأولى: (تأثير تدريس التربية الإعلامية كمنهج للتدريس حارث محمد الخيول، 2016)

تحدث الباحث فيها عن إعلام اليوم بكل أشكاله وأنواعه بوصفه من ضروريات الحياة، إذ لا يخلو بيت أو مجتمع من وسيلة من وسائل الإعلام، وللإعلام وظائفٌ متعدّدةٌ، سياسيّةٌ، واقتصاديّةٌ، وتربويةٌ، إذ يعدّ الإعلام أحد أنماط التربية، التي تقوم على الخطاب الجماعي، وتركز على تعزيز بعض القيم الإيجابية وتقويتها، وكذلك التعديل في القيم السلبية أو تغييرها، وللتربية من خلال الإعلام وسائل ومنطلقات، ويترتب عليها نتائج أيضًا. واستخدم الباحث اسلوب البحوث الوصفي التحليلي المعتمد على المسح والدلالات الأحصائية.

سعى الباحث فيها إلى تأسيس منهج للتربية الإعلامية الهادفة والمسؤولة التي يجب أن تأخذ دورها الإيجابي في إحداث التربية المنشودة، تعزيزًا وترسيخًا وتغييرًا وتعديلًا. وتضم التربية الإعلامية مناهج تعليمية تم تطويرها مؤخرًا وتأخذ في الاعتبار الثقافات الجديدة الخارجة من المجتمع المعلوماتي، ما يفرض علينا دراسة التربية الإعلامية الرقمية. إن هذا الحقل المعرفي هو اتجاه عالمي جديد، يختص بتعليم أفراد الجمهور مهارة التعامل مع الإعلام.

وأوصت الدراسة بأهمية اعتماد مقرر ومنهاج لطلبة المدارس والجامعات لتوعيتهم بالإعلام ووسائله وأهميته وكيفية التعامل معه، والاستفادة من الإمكانات الاتصالية في العملية التربوية وتقييم المحتوى الإعلامي. والتعاون لتخطيط المحتوى الإعلامي للطلبة، وتعزيز دور الطلبة للمساهمة في بناء الثقافة العالمية وفقا للثقافة العربية والاسلامية.

<u>المقاربة مع دراستنا</u>

يقوم هذا البحث في الأساس من أهمية الإعلام ودوره في غرس المعرفة وتعزيز الثقافة وإحداث التعليم والتربية ضمن وظائف متعددة، ويركز على الخطاب الجماعي الذي يقوم به الإعلام ويؤثر في الفرد والأسرة والمجتمع، ويأتي بحثنا ليبين الطريقة والوسيلة المفضلة التي يشبع بها المواطن الأردني حاجاته وأسلوبه وطريقة هذه العملية مما يعزز طريقة رسم المنهجية في إحداث التأثير في المواطنين.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الأردنيّة 2021

DOI: 10.15849/ZJJHSS.210730.12

1-6-2- الدراسة الثانية:

(التربية الإعلامية والمعلوماتية في الأردن، 2016، شيرين صبحي نيل البنا وباسم الطويسي/ معهد الإعلام الأردني) تهدف إلى توفير إطار معرفي ومعلوماتي مرجعي لمخططي وصناع القرار السياسي والباحثين والمشرعين، والمهتمين بهذا الموضوع، واعتباره مرجعيات للحديث التربوي الإعلامي المتعلق بذلك، وإبراز أهمية تبني المؤسسات التعليمية والإعلامية مبادىء التربية الإعلامية والمعلوماتية لما فيه أنعكاس إيجابي على الواقع الفكري والأقتصادي والاجتماعي والسياسي في المملكة. وقد خرجت هذه الدراسة بمجموعة نتائج أهمها ضعف الآثار المترتبة على انتشار التقنيات الرقمية ولا سيما انعكاسها الإيجابي على المجتمع كمعرفة وتنوع ثقافي, وإطار عام توحيدي، وقاعدة نقدية إبداعية منهجية في التعامل مع المدخلات الجديدة. وبينت الدراسة أهمية إدخال ودمج الإعلام الرقمي بتقنياته في المنهج التعليمي لتعزيز مجتمعات المعرفة فهو في الأردن ضعيف. وترجمة المستويات العالية من استخدامات هذه التقنيات في المملكة (70%أن ترنت، 147% هواتف..) إلى ممارسات ممنهجة تعزز الانفتاح والممارسة الديمقراطية، واحترام الرأي الآخر وتمحيص المعلومة والبحث عن الحقيقة وترسيخ مجتمع المحبة والتقارب ونزع الكراهية والفوضى..إلخ. كما وضعت هذه الدراسة الاستراتيجية والسياسات التي تنطلق منها المؤسسات لتمكين المواطنين من التربية الإعلامية والمعلوماتية.

مقاربة مع دراستنا

هدفت هذه الدراسة لتوفير إطار معرفي لصناعة التربية الإعلامية بهدف وضع المناهج وتوفير الأدوات وتهيئة القائمين على هذا المنهاج في حين وفرت دراستنا النهج السلوكي للأفراد الأردنيين واستخدامهم الوسائل الرقمية وإعدادهم لذلك مما يوفر حصيلة قوية ومعرفة واقعية لكيفية توجيه المنهاج والأدوات التربوية.

1-6-3- دراسة (3) – الإعلام والتربية الإعلامية ودورها في تنمية الوعي الأجتماعي لدى طلبة وطالبات المرحلة

للدكتور عوض الله، عصام الدين برير آدم .عميد كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، 2011، مجلة التربية /كلية التربية – مصر – الفيوم العدد 10 ص3-40

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الإعلام التربوي في السودان، وأهمية التربية الإعلامية لطلبة المدارس والوقوف على المبادئ والأسس التي يقوم عليها، وكذلك التعرف على الدور الذي يلعبه ويقوم به في تنمية الوعي الاجتماعي لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية في ضوء الخطط التربوية، والتعرف على الدواعي والمبررات التي تستدعي الاهتمام بالتربية الإعلامية في القرن الحادي والعشرين، والوقوف على أهم التحديات التي تواجه الإعلام التربوي. وقد استخدم المنهج الوصفي لإجراء الدراسة والإستبانة كأداة، حيث وجهت إلى العاملين بإدارة الإعلام التربوي وعدد من قيادات وخبراء التعليم العام.، وتم التوصل إلى عدد من النتائج أهمها: ثمّة سيادة للقرارات الدراسية في المدارس على حساب نشاطات الإعلام التربوي، والتربية الإعلامية، كما أن ثمّة حساسية بين الإعلام التربوي والإعلام العام، وبالتالي تمكين القائمين على الإعلام من أدوات الإعلام الجديدة، ثم إن الرسالة الإعلامية في الإعلام التربوي تتضمن عناصر وتغفل أخرى ولكن سيطرة الدول الكبرى على الإعلام أفرغت غزوًا ثقافيًا كثيفًا.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الأردنيّة 2021

مقاربة مع دراستنا

جاءت دراستنا لتضيف البعد الإيجابي لعملية التعرض لهذه الوسائل من خلال التطرق إلى مهارات التعامل مع الأدوات الجديدة ومدى استغلالها بطريقة إيجابية بعد التعرف على واقع الاستخدام لهذه الوسائل وآثاره الإيجابية والسلبية، بحيث يتم تمكين الشباب خاصة والمجتمع عامة من كيفية التعامل والاستفادة من هذه الوسائل في إثراء العملية التعليمية ولا سيما أن تحديات كورونا فرضت علينا اللجوء إلى هذه الأدوات بشكل أكبر وأكثر.

.1-6-4- دراسة (4): الإعلام التربوي والتربية الإعلامية الرقمية – مقاربة نسقية مفاهيمية – د.محمد النذير عبدالله ثاني أستاذ مشارك بجامعة حائل – المملكة العربية السعودية دراسة، منشور في مجلة الدراسات الإعلامية – المركز الديموقراطي العربي – برلين – ألمانيا – العدد السابع مايو 2019

هدفت الدراسة إلى التعرف على آثار الثورة التكنولوجية وتحولاتها على النشئ ولا سيما الإدمان على الإنترنت، والإقبال على البرامج التلفزيونية والثقافية الأجنبية والتأثر بها أيدولوجيا أو ترويجيا. كما هدفت للتعرف على ماهية وأهمية التربية الإعلامية في مواجهة هذا التحدي. وقد خرجت الدراسة التي استخدمت المنهج الوصفي بنتائج أهمها تأكيد الخبراء أن الشباب ولا سيما الذين لم تتوفر لهم حظوظ كافية من التعليم كانوا على وعيّ ببيئته وملمين بأحداث الساعة من خلال إطلاعه على الوسائل الإعلامية، وقادرين على استخدام أدوات الاتصال في التعبير عن ذواتهم، وأصبحوا مواطنين أفضل تكويناً وأكثر التزاما بالعناية بالوعي الإعلامي، مما يؤكد التربية على التفكير النقدي التأملي. تناولت الدراسة التأثر الكبير بوسائل وتقنيات النت مما تطلب غرس القيم النبيلة ونشرها، وتزويد المتلقين بالقيم والتعاليم السمحة، والمثل العليا، وتنمية الإتجاهات السلوكية البناءة، والنهوض بالمستوى التربوي والفكري والحضاري والوجداني للمتلقين.. كما تبين تأثر القيم والثقافات والسلوكيات بالثقافة القادمة جراء التنوع والثقافات الجديدة وإشباع الحاجات والميل للتفاعل مع الأخرين مما تطللب تنمية اتجاهات فكرية تسهم في تعزيز التماسك الاجتماعي وتحقق تكوين الضمير الذي يوجه سلوك الفرد في الحياة، ويعزز الضبط الأجتماعي لدى الفئات الطلابية ونشر الوعي التربوي على مستوى القطاعات التعليمية المختلفة، وعلى مستوى المجتمع بوجه عام، والأسرة بوجه خاص. والاهتمام بالجيل الجديد بوصفهم الثروة الحقيقة للمجتمع، والتنسيق بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الإعلامية سعيًا لتحقيق التكامل في الأهداف والبرامج والأنشطة.

مقاربة مع دراستنا : تناول هذا البحث أهمية وتأثير وسائل الإعلام على أفراد عينة الدراسة وتوصيات الثقافة الفكرية للمجتمع بدءًا من المدارس، في حين تناولت دراستنا سلوك أفراد عينة الدراسة تفصيلاً واستخدامًا لهذه الوسائل وأولوياتهم في الاختيار ونظرتهم لفلسفة الإعلام التربوي.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الأردنيّة 2021

DOI: 10.15849/ZJJHSS.210730.12

(الأطار النظري)

2-1- مفاهيم : التربية الإعلامية الرقمية:

2 -1-1- المفهوم الاصطلاحي :

أ- أطلق مؤتمر فينا (1999) الذي أدارته منظمة الأمم المتحدة للعلوم والثقافة (اليونسكو) تعريفا للتربية الإعلامية لخص مضمونه بما يلي : قدرة الطالب على التعامل مع كل وسائل الإعلام ومضامينها التي تقدمها تقنيات الإعلام الرقمي ذات الأشكال المختلفة والقدرة على فهمها وإنتاج الرسائل والوسائل الأنسب لبثها.

ب- منظمة (اليونسكو) : قدرة الوصول لوسائل الإعلام ومصادر المعلومات الرقمية لمعرفة وفهم مضامينها وتحليلها بإسلوب نقدي , وإبداء ردود الفعل والمشاركة في المضمون.

ت- (دليل التربية الإعلامي مدى الحياة , 2016 اليونسكو): المهارات والمعارف التي تمكن الفرد من فهم طبيعة وسائل الاتصال والوسائط التي تنقل المعلومات والمعارف وتخزينها وإعادة التعامل معها بعرضها ونقل وتشكيل ردود فعل عليها

2-1-2-لغويًا:-

أ- تَرْبِية:- تنمية الوظائف الجسميَّة والعقليَّة والخُلقيَّة كي تبلغ كمالها. [3]

ب- الإعلام: عملية توفير الأخبار أو المعلومات أو البرامج المختلفة للجمهور أو المشتركين.

- الإعلام الرقمي (متعدد الوسائط) : مجموعة التقنيات والمنتوجات التي تسمح باستعمال المعلومات في شكل نصوص أو صور ثابتة أو متحرّكة وبطريقة تفاعلية، ويمكن أن تكون شبكات مغلقة أو مفتوحة[4] .

- التربية المعلوماتية : ممارسة عمليات التعلم والتعليم ومصادر المعلومات كافة والتعامل معها بروح النقد والتحليل والإبداع[5] .

- التربية الرقمية : القدرة على استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات من أجل الحصول على المعلومات الرقمية وفهما وتقييمها ومن ثم إيصالها. [6]

- الملاحة الرقمية : مهارات العثور على المعلومات، وتصنيفها حسب الأولوية المطلوبة، وتقدير صدقية المعلومات ونوعيتها وأهدافها [7]

2-1-3- إجرائيًا : تعريف الفرد في الأردن على وسائل الإعلام وخصائصها وأنواعها وتقنياتها الحديثة ومضامينها بهدف تنشئته وتمكينه من التعامل مع محتواها بوعي وتحليل ونقد وبالتالي المشاركة في إنتاج المادة الإعلامية .

2-2- النظرية الإعلامية المعتمدة في الدراسة :

اعتمد الباحث في دراسته على **نظرية الحاجات والإشباعات** بوصف الفرد يتوجه للوسيلة التي يرى أنها الأفضل في إشباع حاجاته المعرفية والثقافية ورغباته النفسية والثقافية. ولهذا ركزت أسئلة الدراسة على علاقة أفراد العينة مع الوسائل الإعلامية وسلوكياته معها ليبني علاقة إيجابية ما بين مستوى وزمن التعرض والتأثير السلبي والإيجابي. [8]

---

[3] الشيرازي مجد الدين -https://www.almaany.com/ar/dict-

[4] Fedorov, 2012

[5] محمد، 2007

[6] اليونسكو, -2016

[7] العظيم, 2011

[8] علي، 2017

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الأردنيّة 2021

2-3- التطور التاريخي لمفهوم التربية الإعلامية:

بدأ الأهتمام بالتربية الإعلامية في النصف الثاني من القرن العشرين حينما تنبهت المؤسسات التعليمية بإضافة (ثقافة الشاشة والأثير الإذاعي ..) ثم أدركت الأمم التحد (اليونسكو) أهمية تبادل المعرفة في إطار التربية الإعلامية بين الدول, وتجلى ذلك في توصيات ندوة مدينة جران ولد الألمانية عام 1982 التي تناولت موضوع التربية الإعلامية.

بيان براغ 2003 بعنون " نحو مجتمع لديه ثقافة ووعي معلوماتي, وبيان الأسكندرية 2005 "التربية المعلوماتية مدى الحياة "يقر أن الوعي المعلوماتي حق من حقوق الإنسان. [9]

ثم جاء مؤتمر باريس عام 2007 ليؤكد أجندته على أهمية برامج التطبيق وشموليتها لدى المؤسسات التعليمية من خلال المعلمين وبحوث الطلبة ودخولها المؤسسات المدنية ومتخذي القرار والمجتمع المحيط بالعملية التربوية. [10]

ثم جاء إعلان موسكو عام 2013 بأهمية إجراء إصلاحات هيكلية في مناهج التربية لإدخال مفاهيم التربية الإعلامية ومفاهيم تقييم الطلبة والتعلم مدى الحياة. [11]

في عام 2015 أدخلت الأمم المتحدة تعديلات على مفاهيم التنمية الألفية واستبدلت المسمّى بالتنمية المستدامة أن سجاما مع التعليم مدى الحياة أكدت على حرية الحصول على المعلومة وحرية الصحافة وضمان حرية التعبير. [12]

لقد سعت الأمم المتحدة إلى تعميم فكرة المواطنة العالمية أو ما اسمته عالمية المواطنة، وقصدت بذلك توسيع مفهوم الوطن إلى تجاوز الحدود الجغرافية التي ينتمي اليها إلى المستوى العالمي، من خلال إبراز القواسم المشتركة بين بني البشر. [13]

في عام 2016 وفي لاتفيا جاء مؤتمر التربية والإعلام الأوروبي ليؤكد ضرورة تملك المهارات والقدرات الفنية والمعرفية التكنولوجية لوسائل الاتصال ومعرفة مضامينها ليتمكن من ممارسة حقوقه الإنسانية والمعلوماتية بالتعبير والحفاظ على المهنية وأخلاقيات التعامل مع هذه التكنولوجيا.

لقد أصبح الإعلام اليوم بكل أشكاله وأنواعه من ضروريات الحياة، ولا يخلو بيت أو مجتمع من وسيلة من وسائل الإعلام المعروفة، وللإعلام وظائفٌ متعدّدةٌ، سياسيّةٌ، واقتصاديّةٌ، وتربويةٌ. [14]

2-4 فلسفة التربية الإعلاميّة الرقميّة.

تقوم فلسفة التربية الإعلامية على معرفة وفهم العلاقة والبعد التفاعلي ما بين مفاهيم التربية الإعلامية وتطبيقاتها المنهجية بعد دراستها وتحليلها، وبين تطبيقاتها على أرض الواقع ومدى استفادة العناصر الأساسية لمكونات العملية التربوية، وتقوم فلسفة التربية الإعلامية على:

أ- مفاهيم التفاعل بين الأفراد والمجتمعات: لتعزيز – حقوق الانسان – الحرية والديمقراطية في المجتمعات النامية – حق الحصول على المعلومة بوصفها حقًا من حقوق الانسان – الانصهار الحضاري – التعايش الديني.– الانصهار

---

[9] Finland)/REPORT, 2011

[10] UNISCO, (.2007

[11] Edito, 2018

[12] جاد، 2008

[13] education/resources ، 2020

[14] unisco, 2016

DOI: 10.15849/ZJJHSS.210730.12

الثقافي والحضاري – حماية الكرة الأرضية من الأخطار – النزعة نحو الإنسانية والمواطنة العالمية والتشاركية. – التشريعات الدولية – تنمية وتطوير المجتمعات الانسانية المهمشة – تبادل المعرفة والخبرات...الخ [15]

ب– الثقافة البيئية للاعلام الرقمي.

لقد استطاعت الثقافة البيئية الرقمية للإعلام :

– توسيع قاعدة الثقافة المعرفية الإعلامية وتنوع الأصناف المعرفية وانفتاح المنهجية التفكيرية ووضعها بين يدي أي طالب وأي معلم وأي باحث، مما ساهم في توسيع الأفق الثقافي للفرد.

– تعزيز النمط النقدي الأمثل للأفراد من خلال عملية المحاكات والمقارنة والملائمة التي يسعى لأن تكون القاسم المشترك بين مختلف المجتمعات.

– تطوير وتعميق ذهنية الطالب بإبداء رأيه والتعبير عن فكره بعيدًا عن السلبية كمتلقي فقط، فالمعلومة تحلل وتقارن وتدخل مجال العصف الذهني الفكري للوصول للنتيجة. وبمثل ما تحمل الثقافات الإعلامية من بيئة وثقافة الإعلام الرقمي من إيجابيات فإن واقع السيطرة على وسائل الإعلام الرقمية والتحكم بمضامين الرسائل المرسلة عبر الفضاء الكوني ومن خلال المجتمعات الافتراضية يشكل تهديدًا صريحًا لواقع المثل والأسس التربوية والاجتماعية والإنسانية للكائن البشري والأسرة والمجتمع , لهذا فإن المؤسسات التربوية والاجتماعية وعلماء النفس والتربية والمجتمع والآباء والأمهات يتطلعون وبشكل صارخ إلى حماية أبنائهم ومجتمعاتهم وأسرهم من هذا التدفق المحموم للآراء والأفكار، إذ إن بعضها غير سليم وغير متفق مع ثقافتنا، وبناء تنشأة قيمية فكرية واسعة تمكن الطالب من فهم الواقع الإعلام ي وثقافته والسلبيات المرافقة والإيجابيات، ومنهجية الأداء التربوي للمعرفة الإعلامية بثقافتها وبيئتها الرقمية الحديثة. [16]

ت– الإعلام المنهجي في التعليم.

يمكن للتربية الإعلامية المدرسية أن تساعد في حلّ مشكلات كبرى مثل مشكلة الأمية الحضارية والأمية التكنولوجية، والأمية السياسية ونحوها. من خلال:

– تعويد الطلبة على حب المكتبة المدرسية وحب الكتاب، والرغبة في القراءة، لكونها وسيلة للتوعية والتثقيف والعلاج.

– مساعدة الطلبة على فهم الثقافة المجتمعية والثقافة العالمية، وربط المواد الدراسية بالأحداث والوقائع الحقيقية.

– إعداد برامج إعلامية لشرائح الأطفال والشباب في سن التعليم العام بحيث تعبّر عن حاجاتهم، وتشبع مطالبهم، وترقى بأذواقهم وتصحح أفكارهم، وتنظم أمور حياتهم.

– مساعدة المعلمين والمعلمات والأباء والأمهات ومن يقع في حكمهم على اكتساب الثقافة التربوية التي توجه عملهم وتجعلهم قادرين على معرفة اتجاهات أبنائهم وبناتهم وطلبتهم في كل ما من شأنه رعاية وتربية النشئ

– تعزيز الانتقاء الثقافي الصحيح من البرامج الإعلامية الترفيهية والثقافية، مع العمل على إكساب الطلبة مهارات النقد والتحليل وحل المشكلات.

– تنمية مهارات الطلبة القرائية والكتابية والتحليلية والإدراكية والنقدية، والمساعدة في تنشئتهم اجتماعيًا بشكل سليم.

– تحصين الطلبة من المؤثرات الثقافية والحضارية الضارة بالقيم والمعتقدات وبالثقافة المحلية. [17]

---

[15] محمد، دور المدرسة في التربية الإعلامية"، المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية،، 2007

[16] فضل، 2011

[17] حارث الخيول 2018

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الأردنيّة 2021

ج- آثار الإعلام على التربية وطرق المعالجة:

ج-1- أثر الإعلام على التربية: [18]

- لقد ظلت المدرسة المصدر الأول للمعرفة حتى بدايات القرن العشرين، وظل المعلمون هم المصادر الرئيسة لتوزيع المعرفة، وكان الناس قديمًا يعتمدون على المدرسة كمصدر يستمدون منه المعرفة.

ج-2 إيجابيات وسلبيات الإعلام الرقمي

الأساس في السلب والإيجاب هو الاستخدام المراد من الوسيلة , فالسلب والإيجاب ليس مرهونًا بطبيعة الوسيلة نفسها بل الغاية من استخدامها والطريقة التي يتم استخدامها. وهذا ما ينطبق على الإعلام بأشكاله المختلفة المرئية والمسموعة والمكتوبة؛ بل حتى نشرات الإعلان الدعائي يمكن أن تتحول إلى أداة ضارة رغم قصد النفع منها إذا وجهت وجهة الضرر. فالأمر إذن بشموليته منوط بتوجيه الوسائل والأدوات، وما يتبقى هو دور الأسرة والأفراد ودوائر التربية في اختيار ما تراه مناسبا. [19] فالخبراء التربويون يؤكدون أن الإعلام يتميز بحجم كمية المعلومات الهائلة التي يحتويه، وتجدده.

على أن وسائل الإعلام لها دور في توسيع آفاق ومدارك ومعارف الطلبة بوصفها بوابة المعرفة العالمية، وما يعنيه من تحسين وتطوير واقع الفكر وبالتالي السلوك المدني والحضاري للفرد ولها تأثير جيد على تحسين سلوك الفرد بصورة حضارية وإطلالة على آخر المستجدات والأحداث والاختراعات والاكتشافات والمعرفة العلمية، برغم الكثير من الظواهر والمظاهر السلبية التي ترافق هذا الانفتاح أو يبث عبر هذه الوسائل ولا سيما في مجالات العنف والجنس. [20]

ج-3- متطلبات مواجهة الأثر الإعلامي الرقمي على التربية:

بعد استعراض الأثار الإيجابية والسلبية لوسائل الإعلام على الأفراد والعملية التربوية كلها, وبيان نقاط الضعف التي تقوي دور وتأثير هذه الوسائل سلبا صار لا بد من استعراض أهم النقاط التي تسهم في مواجهة التأثيرات السلبية وتعزز الدور الإيجابي لوسائل الاتصال الرقمي ومنها[21]:

- تفعيل دور الأسرة، والمدرسة، والمسجد، والمجتمع؛ إذ عليها جميعًا عبء إرشاد الأبناء لكيفية التعامل السليم مع هذه الأدوات.

- غرس مفاهيم الحرية والتعبير عن الذات في داخل الغرف الصفية.

- توسيع قاعدة استخدام وسائل الإعلام التربوية الهادفة بشكل أكبر وأكثر فاعلية، وعدم الخوف من الحقيقة، وأهمها الحقيقة العلمية، لتمكينه من تكوين ردود فعل إيجابية تواجه كل جديد ولا سيما ما لا يتفق مع قيمه أو فكره أو طموحه وبالتالي مواجهة الإتجاهات المناهضة لطموحه. وأن يزرع فيه روح التحدي والمقارنة والمحاكاة واختيار الأفضل. [22]

- برغم ما يوجد من قنوات جيدة إلا أنها تبقى قليلة، ويقع الدور على أصحاب رؤوس الأموال في استثمارها في قنوات متخصصة، وتربوية، بدل قنوات الأفلام والغناء المنتشرة بكثرة، ووجود الإنترنت حاله كحال التلفاز من حيث إن كليهما ضرورة، ويتطلّب مراقبة من مؤسسات دولية، ومحلية. وإن نشر الوعي بين الناس لسلبيات الإعلام، وغربلة الإعلام

---

[18] المرجع السابق

[19] g.shaheen، Arab TV Animation and its impact on youth, ,p21، 1984

[20] unisco, http://www.meshkat.net/new/list.php?catid, 2016

[21] الكويت، 2006

[22] Caroll، 2007

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الأردنيّة 2021

DOI: 10.15849/ZJJHSS.210730.12

وتقنينه كفيل بمقاومة التأثير السلبي للإعلام. من خلال الاستمرار بالنصح، والتوجيه للأبناء، وتنمية الرقابة الذاتية لديهم، وتعميق المفاهيم الدينية والأخلاقية. [23]

علمًا أنه ما يزال بعضهم يضيف في مرحلة المقاربة بين التقليدي والملاحة الرقمية بعض البرامج على المناهج بغية الاستفادة منها (فلندا). [24]

– تشير بعض الأبحاث إلى أنه لا علاقة إيجابية بين مستوى استخدام تكنولوجيا الإنترنت مثلاً (الحاسوب) لدى المتعلمين والتقدم في مساق الرياضيات، أو الإرتقاء بمستوى القراءة والكتابة , إلا أنه يمكن القول بأن هذه التكنولوجيا يمكن أن تحسن التعليم بعدة طرق لكنها لا تستطيع وحدها دون مشاركة المعلم. فاستخدام التكنولوجيات الرقمية في المؤسسات التربوية لا يُتَرجَم بالضرورة إلى تعلّمٍ أفضل، والأدلة الحديثة توحي واقعيًا بأنه لا يوجد ارتباطٌ إيجابي بين مدى استخدام المتعلِّمين للحواسيب في المدرسة، وأدائهم في الرياضيات، والإلمام بالقراءة والكتابة، فقد أصبح من المعروف أن الإلمام الرقميّ التكنولوجيا الرقمية تعزز التعليم الجيد، لكنها لا تحل محل التعليم السيء[25]

2-5 – التربية الإعلامية الرقمية في الأردن.

حال الشباب في الأردن حال الشباب في العالم يجدون من وسائل التواصل الاجتماعي أو الرقمي فرصة للتعبير عن الذات لا سيما أن بعض الوسائل تخفي الهوية وتمنح الفرد فرصة القول والتعبير فتوفّر له ما لم توفره مراحل وطرق التعليم والتنشئة التي تفرض رقابة كبيرة. وهنا نجد أن الشباب كانوا وما زالوا عرضة وهدفًا لأصحاب الأجندات السياسية والأيدلوجية وقد أشار استطلاع (إتجاهات الشباب ,2015. دراسة ,مركز الدراسات الأستراتيجية الجامعة الأردنية).إلى أن 8% من الشباب قريبون من المنظمات الدولية. غير أنها تراجعت بدراسات لاحقة وبشكل ملحوظ.

إن التربية الإعلامية وتمكين الشباب من مهارات التعامل مع وسائل الإعلام الرقمي وفهم خصائصها ومضامينها وبالتالي الاستجابة لها بروح نقدية إبداعية يخفف كثيرا التحديات الفكرية والثقافية. فنحن نتحدث عن 70% من الشعب الأردني هم من الشباب أي من أعمار 15–64 سنة وبمعدل 29 سنة وهم الأكثر عرضةً للتعامل مع النت وتقنيات الإعلام الرقمي، في الوقت الذي تبلغ فيه نسبة السكان الذين يستخدمون ويتعرضون للإنترنت في الشرق الأوسط يزيد عن 57% مقابل 49% المعدل العالمي. [26]

2-4-1- الإعلام الرقمي في الأردن

قام محمد الراجي، وهو باحث في مركز الجزيرة للدراسات، بدراسة حول الإعلام الرقمي والمناخات المعززة والمعطلة في الأردن, وقد بيّنت الدراسة أنه وفق المناخات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتشريعية وثقافات الشباب وقدرة وسائل الإعلام وسياساتها على تعزيز دور الشباب الأردني في تحليل ودراسة المواد القادمة والتعليق عليها، معتبرة أن المبالغة في التخوف من هذه الوسائل يعدّ تراجعا عن حالة الحريات، خاصة إذا تشعبت التشريعات وتضاعفت المحذورات مما يخلق إرباكا وفوضى وتشعبًا في مناحي عزل الأفراد عن المجتمع العالمي. ويعدّ مطلع القرن العشرين البداية في نشأة الصحافة الإكترونية في العالم العربي ومنها الأردن خاصة وتحديدًا في بدايات 2005 و2007 (وكالة سرايا الإخباريّة)، ثم بدأت المنافسات كسباق محموم إلى أن بلغ عددها على ما يزيد عن 1000 موقع، فبرزت كصناعة إعلامية وفق جدل أصاب بيئتها الاتصالية ومستويات الحرية التي كانت تصل حدودًا مبالغًا بها. [27]

---

[23] غران–كليمان، 2017

[24] Hopman, 2011

[25] OECD, 2009

[26] Gill, 2016

[27] الراجي، 2016

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الأردنيّة 2021

إن التضييق على حرية التعبير في المواقع الإكترونية (الحريات الإكترونية/الإنترنت) دفع بمنظمة فريدوم هاوس في تقريرها السنوي الخاص بمؤشر حرية الإنترنت في العالم لعام 2017، إلى تصنيف كل من مصر والسودان والسعودية والبحرين والإمارات وسوريا في خانة "دول غير حرة"، ودولًا أخرى مثل المغرب وتونس وليبيا والأردن ولبنان في خانة "دول حرة جزئيًا"، وهو التصنيف نفسه الذي احتلته هذه الدول في مؤشر حرية الإنترنت لمؤسسة فريدوم هاوس خلال العام 2016، (وهو يقيس مستوى هذه الدول فيما يخص حرية الإنترنت، وحرية وسائل الإعلام الرقمي، وحرية وسهولة الوصول إلى المعلومات عبر الأجهزة والمنصات الرقمية المختلفة وفي تفاعلها مع البيئة الإعلامية، غير أن تجربة الصحافة الإلكترونيّة في الأردن تميزت بالخصائص الآتية:

– ساهم الإعلام الرقمي المعرفي بمساعدة الناس الأضعف فرصًا على التعلم، ممن لا تسمح لهم الظروف ذلك كالمسجونين والمرضى في المستشفايات والمناطق النائية، وفتح مجال التعليم للموظفين الملتزمين بدوامهم أن يتعلموا في وقت ما بعد الدوام , وفتح المجال للتعليم عن طريق الجامعات المفتوحة و(0N LINE) في أمريكيا ما يسهم في الدمج الاجتماعي، على أن تلك الأبحاث بينت ضرورة وجود استعداد للعلم. [28]

– أنتج العمل الصحفي الإلكتروني في الأردن مفهومًا خاصًّا أو مفهومًا جديدًا لحرية الصحافة الإلكترونية عبر تفاعله مع محيطه السياسي.

– أنتج العمل الصحفي الإلكتروني كُتابًا فاعلين جددًا من خارج الجسم الصحفي التقليدي أسهموا في بلورة المفهوم الجديد لحرية الصحافة الإلكترونية وصياغة مرتكزاته.

– تجسيد تطورات المشهد السياسي والاجتماعي الذي وُسِمَت إحدى محطاته بالحراك الشعبي ومطالبته بالإصلاح وذلك عام 2011.

– وجود علاقة تبادلية بين مظاهر البيئة الإعلامية للصحافة الإلكترونية والسياق السياسي العام؛ حيث ينعكس هذا التفاعلُ.

2-4-2- الصحافة الإلكترونية واتجاهاتها في الأردن

2-4-3- مراحل حالة الحرية الصحفية الإكترونية.

أ- حالة حرية الصحافة الإلكترونية قبل التشريع (2006- 2011)، قبل أي قانون لتنظيم الإعلام الإلكتروني .

ب- حالة حرية الصحافة الإلكترونية بعد التشريع (2012- 2015).

ت- حالة حرية الصحافة الإلكترونية (2015-2016).

أ-حالة حرية الصحافة الإلكترونية قبل التشريع (2006-2011) : امتزجت حرية الصحافة الإلكترونية في هذه المرحلة بمظاهر مختلفة، حيث خضعت خلال هذه المرحلة لمقتضيات قانون المطبوعات والنشر رقم 8 لسنة 1998 قبل أن يُعَدَّل في العام 2012[29] ويستوعب الصحافة الإلكترونية المادة 49 التي الزمت المطبوعات الإلكترونية التي تنشر الأخبار والتحقيقات والمقالات والتعليقات بالتسجيل والترخيص، وتطبق عليها جميع التشريعات النافذة ذات العلاقة بالمطبوعة الصحفية وقد امتازت هذه المرحلة بما يلي: [30]

[28] هاوس،https://bit.ly/2EiEW5r، 2018

[29] المطبوعات، 2012

[30] سرايا،، 2018

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الأردنيّة 2021

DOI: 10.15849/ZJJHSS.210730.12

– **سقف مفتوح من الحرية في التعبير** : إذ بدت مظاهر مختلفة لحرية الصحافة في سياق الفراغ القانوني، الذي واكب مرحلة التأسيس وتطور النشاط الصحفي الإلكتروني خلال الأعوام الستة الأولى، والتي مثلت حالة خاصة بحرية الصحافة لهذا القطاع الإعلامي و"ارتفاع منسوب أو مستوى حرية الصحافة الإلكترونية " عمومًا في هذه الفترة، إذ ظهر فيها ما يأتي:

- تنبهت الدولة لخطورة المواقع الإخباريّة الإلكترونية، وسقوف الحرية الإعلامية المفتوحة ووجود إراده حقيقية في توسيع قاعدة حرية التعبير في إطار مسيرة الدولة في الإصلاح السياسي.
- وجود شغف ونهم لدى الإعلاميين والصحفيين في التعبير عن هموم ومشاكل الوطن والمواطن.
- شكلت الصحف الإلكترونية حالة من الحرية في انتقاد النواب والحكومة والقطاعات الأخرى والتأثير في الرأي العام .
- تحجيم الصحف الأسبوعية التي كانت تمثل سقفا عاليا من الحرية من عام 1992 وفرض قواعد تشريعية صعبة حدت من سقف الحرية فيها.. وتجاوز الحريات لسقف المحرمات والوصول لسقوف وهمية خرقت كل التابوهات.
- أصبحت التعليقات تحظى بأهمية اتصالية بالغة بوصفها مؤشرًا محددًا لحجم أن تشار الصحيفة الإلكترونية وتأثيرها في المشهد الإعلامي والسياسي، وعاملًا مساعدًا في جذب المعلنين. [31]

– **فوضى سقف الحريات (الوهمي) و تجاوز الخطوط الحمراء:**

لقد ساهم واقع الحريات العالي وتجاوزه السقوف الحمراء وكسرها من الإعلاميين في الصحف الإكترونية والمعلّقين والمواطنين الإعلاميين, والجراءة العالية في النقد والوصول إلى الحديث في بنية المحذورات كالجيش والأجهزة الأمنية ومؤسسة العرش, لظهور عدد من المميزات لهذه المرحلة، التي تمثّلت بما يأتي:

- انتشار الأخبار المفبركة والشائعات بسبب الحرية المنفلتة التي ليس لها ضوابط، وانتشار التعليقات الوهمية لإلهاب واستثارة حماس المستخدمين/المعلقين للاشتباك، وإصدار الأحكام القاسية بدل التنوير وإطلاع الرأي العام على المعلومات والحقائق، كما تمّ توظيف الصحافة الإلكترونية لمحاكمة الأفراد والتجاوز على حقوق الآخرين والاغتيال الرمزي والمعنوي للشخصية، والتشويش الفكري والثقافي الذي تعرض له الجمهور بسبب إغراق المشهد الإعلامي بالصحف والمواقع الإخباريّة الإلكتروني، حيث اختلط الحابل بالنابل، بما انعكس سلبًا على جودة المنتج الإعلامي.
- بروز ملامح خطاب الكراهية من خلال التعليقات التي أخرجت أشياء مدفونة لدى الناس،، وكان بعضها يُسِيء أيضًا إلى العشيرة والعائلة والثوابت الوطنية ويثير النعرات ويتدخل في الحياة الخاصة ويخرق الخصوصية، بالإضافة إلى القذف والإساءة إلى القيم الإجتماعية، وانتشار ظاهرة الابتزاز لاستقطاب الإعلانات عبر الضغط بكل الوسائل؛ إذ أصبحت المواقع الإخباريّة منصات لكسب المال. وظهور ظاهرة تمويل بعض المواقع حيث دخلت فيها عوامل اتصالية ومصالح اقتصادية وسياسية، وهو ما يؤثِّر في استقلالية المواقع الإخباريّة الإلكتروني ومن ثم دورها وإطارها الوظيفي وموقعها في المجال العام كراو للثقافة السياسية وأداة للخطاب، لذلك يصبح متغير التمويل محددًا أساسيًّا لطبيعة البيئة الإعلامية الإلكتروني بكل مكوناتها وعناصرها. [32]

ب– حالة حرية الصحافة الإلكترونية بعد التشريع (2012– 2015) –

اكتسبت الصحافة الإلكترونية زخمًا كبيرًا وحضورًا قويًّا في سياق الحراك الشعبي، مما جعل بعض التجارب الصحفية تعيش حالة انغمارٍ وتماهٍ مع تطورات هذا الحراك ومساراته، وقد أسهم النشاط الصحفي الإلكتروني عمومًا – قبل مرحلة التشريع– في ضخِّ جرعات من الجراءة وسَّعت مساحات حرية الرأي والتعبير وأدت إلى تكسير الخطوط الحمراء

[31] مرجع سابق

[32] السعايدة، 18 ديسمبر/كانون الأول 2017

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الأردنيّة 2021

والتابوهات التي لم تستطع الصحافة التقليدية والإعلام الرسمي الاقتراب منها. بما تحمل تلك الفوضى وذاك الانفلات لحرية الصحافة الإلكترونية من مظاهر سلبية، أضرت أولًا بالنشاط الصحفي الإلكتروني، وثانيًا: بالمجتمع ومنظومته القيمية والثقافية، وأمام هذه النتائج دفعت السلطة/الحكومة إلى العمل على تنظيم الحقل الصحفي الإلكتروني وقَوْنَنَةِ نشاطه عبر مجموعة من التشريعات التي كان أبرزها :

- ✓ **قانون المطبوعات والنشر المُعدَّل رقم (32) لسنة 2012**، الذي استوعب الصحافة الإلكترونية لأول مرة وألزمها بالتسجيل والترخيص، حسب المادة (49) التي تضمنت :

إلزام الصحف الإلكترونية بالتسجيل والترخيص بقرار من المدير، وعلى مالك المطبوعة الإلكترونية توفيق أوضاعه وفق أحكام هذا القانون خلال مدة لا تزيد على تسعين يوما من تاريخ تبليغه قرار المدير بذلك.

- ✓ **قانون مكافحة الأرهاب المُعدَّل رقم (18) لسنة2014**، المادة 3، التي تمنع :

استخدام نظام المعلومات أو الشبكة المعلوماتية أو أي وسيلة نشر أو إعلام أو إنشاء موقع إلكتروني لتسهيل القيام بأعمال إرهابية او دعم لجماعة أو تنظيم أو جمعية تقوم بأعمال إرهابية أو الترويج لافكارها.

- ✓ **قانون منع الجرائم الإلكتروني رقم (27) لسنة 2015 (بنسختيه المعدَّلتين 2017 و2018)**، التي تمنع:

إساءة استخدام الوسائل الذي نجم عنه انتشار ظاهرة الجرائم الإلكترونية سواء ما يمس الوحدة الوطنية إضافة إلى الجرائم الماسة بالأشخاص مثل جريمة الابتزاز والجرائم الواقعة على الأموال كجرائم الاحتيال الإلكتروني.

- ✓ **قانون العقوبات:**

قانون العقوبات رقم 16/ 1960 وجميع تعديلاته، المادة (122) التي تعاقب كل من ارتكب دون مبرر تحقير دولة أجنبية أو جيشها أو علمها أو شعارها الوطني علانية أو زعيمها..إلخ. المادة (150) التي تعاقب صاحب كل كتابة، أو خطاب أو عمل يقصد منه أو ينتج عنه إثارة النعرات المذهبية أو العنصرية أو الحضَّ على النزاع بين الطوائف ومختلف عناصر الأمة يعاقب..إلخ.

ت- حالة الصحافة الإلكترونية بعد 2015 : ارتفع مؤشر الرقابة الذاتية بنسبة 91.3%، إذ "حاصرت الحكومة الإعلام ولا سيما الإعلام الإلكتروني، وفرضت قيودًا على الإعلام الإلكتروني والتعليقات التي ينتجها المواطنون تعقيبًا على ما يُنشر من أخبار في المواقع الإخباريّة ".[33] وهي نتيجة طبيعية لقانون المطبوعات والنشر، الأمر الذي دفع الصحفيين لممارسة الرقابة الذاتية على التعليقات إضافة إلى حذرهم من الخوف الكبير عند كتابة الأخبار خوفًا من الملاحقة القانونية. في هذا السياق العام الذي يُؤَطِّر المشهد الإعلامي، صنَّفت منظمة فريدوم هاوس في تقريرها السنوي لعام 2013 الأردن في المرتبة 155 بعد ليبيا والمغرب ومصر ضمن 197 دولة، وصنّفت الأردن "دولة غير حرة-[34]

وقد ازدادت القضايا التي تُرْفَع ضد الأشخاص في قضايا النشر خلال عامي 2016 و2017،، وملاحقة الناس بسبب كتاباتهم وتدويناتهم على الفيسبوك، وهو أحد ملامح هذه المرحلة، كما تراجع الأردن في مؤشر حرية الصحافة في تقرير لشبكة مراسلون بلا حدود عام 2014 بمقدار سبع درجات عن العام 2013 و وكانت سيفا مسلطًا على أقلام الصحفيين وحرياتهم، حيث طالت الأعتقالأت عددًا منهم. [35]

---

[33] سرايا،، 2018 مرجع سابق

[34] هاوس،https://bit.ly/2EiEW5r، 2018 ، مرجع سابق

[35] حدود .h، 2015

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الأردنيّة 2021

DOI: 10.15849/ZJJHSS.210730.12

2-4-4- الأطار التشريعي والتنظيم القانوني للصحافة الإلكترونية . في غضون سبعة أعوام والمشهد الإعلامي للصحافة الإكترونية يخلو من التشريعات الضابطة، والتي اتسمت حسب مناخ الحريات الإعلامية الذي وصل سقفه السماء كما صرح به الملك عبدالله الثاني ملك المملكة الأردنية الهاشمية. وتضاعفت أعداد المواقع الإلكترونية في الأردن حتى تجاوز الألف. ومثلت هذه المواقع حالة متميزة من التعبير العام والنقدي والمطالبة بالإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي , ومحاربة الفساد واتهام عدد من الجهات , ومهاجمة أداء الحكومة وانتقاد مجلس الأمة. وقد تميز الأطار التشريعي للصحافة الإلكترونية بما يلي:

أ- تعدد المنظومة القانونية. ب-. فلسفة المنظومة القانونية المتوجسة من :

- الروتين العام الذي تعوده رجل الدولة وموظفوها.
- الحالة الأمنية وتأثيرها في موظف الدولة ولا سيما الذين هم من الدرجة الأولى.
- عدم استيعاب أهمية ودور الإعلام ووسائل التواصل ولا سيما الرقمية من النهوض في الدولة وإحداث التنمية الشاملة.

وقد ساهمت هذه العوامل بفرض القيود الآتية:- **قيود قانونية (التعاريف الفضفاضة).- القيود الجزائية** وهاجس الزج بالسجن

- **القيود الأمنية:** تتحكم الرؤية الأمنية في فلسفة القوانين خوفًا من الحرية.- **القيود المهنية:** التي تتطلب قدرة الصحفي من الوصول للمعلومة. وقيود **القوانين غير المكتوبة. فنحن جميعا** نتطلع إلى ضوابط الحرية وليس إلى موانعها أو تقييدها، إذ ضمن الدستور حرية التعبير عن الرأي ؛ لأنها حق من الحقوق التي لا تحتمل الحوار والجدال، لكنها حق مشروط بالمسؤولية وحقوق الأخرين.. فالمانع والقيد يعني بالمطلق الحد من الحرية , لكن الضابط يرسم الأطار والحدود بقصد التطوير، وسلامة المجتمع وأمنه والمصلحة العليا للدولة وصون حق الفرد وحرمته والأسرة والمجتمع وحقه الأمني والاجتماعي .

2-4-5 - مفاهيم التربية الإعلامية:

تقوم الرؤية الأردنية للتربية الإعلامية والمعلوماتية على تطوير المفاهيم الإعلامية وترسيخها لدى أفراد المجتمع الأردني بهدف تصويب مفاهيم الممارسات الإعلامية وفق معايير الحرية المسؤولة وبناء المجتمع المسؤول بل الفرد الإنسان العالمي المسؤول. [36] ومن أهم مفاهيمها :

أ- التربية : وظيفة هذا العلم البحث في أسس التنمية البشرية وعواملها وأهدافها الكبرى، وتقوم على التنمية والتَّهْذِيبُ وَالتَعْلِيمُ وَالتنشئة الشاملة والتثقيف والتغذية الفكرية, وتعزيز قيم الأخلاق والعقل. وتكوين المواطن الصالح, أي تكوين الشخص الذي يمتثل الأوامر والنواهي والقوانين في المجتمع بمحض إرادته لإحداث النمو المتوازن الجسدي والعقلي.. وبناء مجتمعنا الذي يحتاج إلى تعزيز قيم وثوابت ومعايير اخلاقية ومهنية قائمة على:

- **الحرية** المسؤولة الباحثة عن الحقيقة والتفريق بين النقد البناء والانتقاد الشخصي، واحترام الرأي والرأي الأخر، من خلال عدم احتكار الحقيقة، وعدم الإساءة أو التجريح أو اغتيال الشخصية. واحترام الأديان والشخصيات الدينية وعدم الإساءة للاقليات. أو أمن المجتمع وسلامته ووحدته، والتعامل الإعلامي القائم على المهنية وأخلاقياتها، وخلق تفاعل بين قطاعي التربية والإعلام بحيث ترسخ المفاهيم السامية للإعلام في مبادىء وإتجاهات البرامج التربوية خاصة، كجزء من مناهج الطلبة وللمراحل كافة المدرسية والجامعية [37] .

[36] بحثية، 2016

[37] خليل،، 2018

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الأردنيّة 2021

2-4-6- أهداف التربية الإعلامية في الأردن:

تهدف التربية الإعلامية في الأردن إلى : [38]

- **تطوير** التعليم وإصلاحه بإدخال الوسائل التكنولوجية المعرفية، وتحقيق أهداف ومبادىء ومفاهيم الاندماج الاجتماعي و تعزيز المشاركة في التنمية الشاملة والعملية الإصلاحية ولا سيما السياسية والاجتماعية، وتهذيب الثقافة الوطنية والسمو بها بعيدًا عن الأمراض الأجتماعية ولا سيما خطابات الكراهية والإقصاء وإشاعة الفوضى والتحريض والتشكيك..الخ.والوصول إلى مفهوم الفرصة السكانية التي تمكن المواطن من العمل.و تمكين الشباب الأردني من الاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الرقمي، وتقييم مضامينها والتفاعل معها والتعبير عن الأراء والأفكار بروح النقد والابداع والمبادىء المهنية والأخلاقية.الملائمة، و تعزيز دور المرأة في المشاركة في العملية التنموية الشاملة، وشمول استراتيجية التربية الإعلامية والمعلوماتية محطات المدارس العامة والخاصة, والجامعات وكليات المجتمع والمؤسسات الأرشادية والتوجيهية والإعلامية.

2-4- 7- الاستهلاك الإعلامي الرقمي في الأردن.

أشارت إحصائيات هيئة تنظيم قطاع الاتصالات إلى أن مستخدمي النت زادوا في الربع الأول من هذا العام 2019 عن 6 مليون مشترك، معظمهم من الفئة العمرية (20-24)، في حين زاد عدد المشتركين بالهواتف النقالة 147% من عدد السكان (11.5) مليون مشترك، مع توفر النت لما يزيد عن70% من أسر المملكة ودخول مرحلة (G5). ويطبق الأردن توصيات التقرير العالمي لتكنولوجيا المعلومات والمتعلق بالبيئة والجاهزية الإلكترونيّة وانعكاسه على الاستخدام والأثر.

وتشير إحصائيات هيئة الإعلام لعام 2018 إلى وجود 45 محطة تلفزيونية أردنية في الأردن 44%. و41 محطة إذاعة منها 30% للقطاع الخاص. كما وثقت 230 موقعا إخباريًا و215 موقعًا صحفيًا . وفيما يتعلق بالصحف يوجد حوالي 7 صحف، أي صحيفة لكل 1,3 مليون نسمة، وبمعدل توزيع / بلغ 200 الف نسخة يوميًا، أي صحيفة لكل 46 شخص حسب إحصائات 2018 لشركة ابسوس للأبحاث والدراسات 2012 -2013 [39]

2- 4-8- التشريعات الإعلامية التربوية:

لقد أُجريت الكثير من التعديلات على التشريعات الإعلامية والتربوية لتتلاءم مع التطورات الحاصلة على واقع التواصل العالمي وانفتاح الفضاء على الجميع، لما يتطلبه ذلك من توسيع قاعدة الانفتاح والمشاركة وتعليم المواطنين المهارات والتقنيات، وقد صدرت القوانين المعتمدة على الدستور الأردني، ولا سيما:

أ-**المادة 15 من الدستور** التي أجازت حرية التعبير في القول والكتابة والرسم وحق الحصول على المعلومة للوصول للحقيقة وإجراء الاستقصاء والمحافظ على المهنية في الإعلام وأخلاقياتها، وتعزيز الحوار وإحترام الرأي الآخر وحماية المجتمع والبعد عن الفوضى والتحريض والإساءة, والقدرة على الاستجابة الإيجابية وبيان الحقائق.

---

[38] (IPCD, 2015)

[39] التقريرالسنوي، 2018

DOI: 10.15849/ZJJHSS.210730.12

ب- **قانون وزارة التربية والتعليم** رقم 3 لسنة 1994، حيث نصت المادة 4 الفقرة (هـ) على تمكين الطالب من الانفتاح على الثقافات الإنسانية كافة, فركزت المادة في فقرتيها:(ح, ط) على تمكين الطالب من التعرف على مهارات الانفتاح والتعامل.

ت- **قانون التعليم العالي والبحث العلمي** رقم 23 لسنة 2009 حيث أشارت الفقرات (ج د هـ ي) إلى أهمية الحفاظ على التراث الوطنية واحترام الهوية الوطنية والثقافة الوطنية العربية والعالمية، وتعزيز مهارات الإبداع والابتكار والتفوق، إضافة لتوفير البيئة البحثية النقدية وإجراء الدراسات والأبحاث والوصول للآراء والأفكار العامة والدقيقة للمواطنين.

ث- **قانون حق الحصول على المعلومات.** قانون رقم 47 لعام 2007، وفق ما كان قد صدر عن الأمم المتحدة ، وتحديدًا قرار رقم 59 الذي طالب بحق المواطن بالحصول على المعلومة من الجهات العامة, وعلى هذه المؤسسات العامة تأمين هذه المعلومات لطالبها. وكانت الأردن الدولة العربية الثانية التي أقرت هذا القانون بعد لبنان، وقد أُقرّ القانون وأصبح نافذ المفعول عام 2007.

3 – إجراءات الدراسة

3-1 – المنهج العلمي والخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة:

3-1-1- عينة الدراسة :

توزعت الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة حسب المستوى المهني، والمستوى التعليمي والنوع الاجتماعي (الجندر) حيث تمت الدراسة على المجتمع الأردني كمجتمع للدراسة مثلتها عينة طبقية عشوائية شملت 600 فرد، ومن مختلف المستويات العلمية والمهنية والجندر، حيث استجاب (559) مستجوبًا، ولم يجب (41) وبنسبة (93%). موزعة كما يلي:

أ- **الجندر**

نوع الجندر	العدد	النسبة
ذكور	330	%54
إناث	229	%46

ب- **المهنة**

المهنة	العدد	النسبة
طلبة مدارس	120	%22
طلبة جامعات	78	%14

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الأردنيّة 2021

أساتذة جامعات	38	%8
أساتذة مدارس	52	%9
موظفون	74	%13
متقاعدون	100	%22
إعلاميون	86	%15.3

ت- المستوى العلمي.

ما دون التوجيهي	125	%23
الدبلوم	143	%25
البكالوريوس	237	%42
الماجستير	18	%3
الدكتوراه	36	%7

في حين تناولت الحدود الزمانية من بداية شهر تشرين أول إلى شهر كانون أول من عام 2020، وتم استخدام تقنيات الكمبيوتر (Google Drive) لإرسال الاستبانات والحصول على الردود إضافة للبحث عبر الأنظمة والقوانين الأردنية من خلال منصات المؤسسات الوطنية.

3-1-2- المنهج العلمي والطرق الإحصائية المتبعة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الكمي للإجابة عن أسئلة الدراسة وتوضيح العلاقات بين الفرضيات التي توضح المتغير المستقل متمثلا في زيادة التعرض لتقنيات الإعلام الرقمي، والمتغير التابع متمثلا في التأثيرات الإيجابية والسلبية المؤثرة في سلوك الفرد. معتمدًا على عملية المسح بتوزيع الاستبانة، وتناولت الاستبانات التي ضمت 16 سؤالاً و123 فقرة مفاهيم التربية الإعلامية الرقمية , ومدى تأثير وسائل الإعلام الرقمي في سلوك الأفراد.

أجريت الدراسة ضمن أسس البحث العلمي والمقاييس الإحصائية، حيث اعتمد معامل ارتباط بيرسون واختبار (شيفة) لبيان الدلالات الإحصائية لأكثر من متغيرين، ثم قياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية التي تعود للعوامل الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة. حيث تم استخدامه في معظم فرضيات الدراسة للإجابة على مستويات هذه المتغيرات، ومقياس كرونباخ ألفا بينما تعد مستوى الدلالات الرقمية ألفا (أقل من 05.) – التي هي مقياس وجود علاقة أو ضعف – وجود العلاقة بين مستويات عينة الدراسة اضافة لطريقة T.test. واعتمد الباحث سلم ليكرت كمعيار إحصائي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (لا أقبل بشدة، لا أقبل، متوسط، أقبل، أقبل بشدة)، وهي تمثل رقميًا (4,5، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد برنامج (SPSS). إضافة للمعايير

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الأردنيّة 2021

DOI: 10.15849/ZJJHSS.210730.12

الإحصائية الحسابية الأخرى كمقاييس التشتت المركزية وغيرها).

3-2- نتائج الدراسة : بينت نتائج الدراسة بعد تحليل ودراسة اختيارات الأفراد وعددها ونسبها ومتوسطاتها الحسابية والانحراف المعياري، و الوسائل الإحصائية والحسابية كما يلي : (ملاحظة سيتم وضع جداول حول توزيع البيانات لسؤال الدراسة الأول، ثم الاكتفاء بالرسوم البيانية لبقية الأسئلة لأمرين : 1- تمكين القاريء من عمل مقارنة نظرية لتوزيع التكرارات بين الفقرات ومستويات تركيز عينة الدراسة حسب مقياس ليكرت الظاهرة أكثر في الرسوم البيانية. 2- اختصار عدد الصفحات لما ينسجم مع متطلبات النشر ما دام النتيجة موضحة بالرسم البياني).

أولا : سؤال الدراسة الأول والمتعلق: هل يزيد التعرض لوسائل الإعلام الرقمي من تأثيرها في الفرد، وبمستوى استخدام تقنيات الإعلام الرقمي وفرضيته زيادة التعرض لوسائل الإعلام الرقمية يزيد من تأثيرها على الفرد :

- المحور الأول: استخدام تقنيات الإعلام الرقمي

يتبيّن من خلال النظر إلى الجدول والرسم البياني رقم1 التوزيع التكراري والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى اهتمام عينة الدراسة باستخدام الإعلام الرقمي أن المتوسطات الحسابية لفقرة خلق المجتمع المعرفي لدى أبناء الكرة الأرضية حصلت على أعلى متوسط حسابي), وبمستوى متوسط وبانحراف معياري مقداره ,.887 ، بينما حصلت الفقرة (مساعدة الدول النامية للنهوض والتطور والتنمية) والفقرة (الحد من العزلة المعرفية بهدف تثقيفنا لمواجهة المستقبل) على أدنى متوسط حسابي مقداره (2) وبمستوى متوسط أيضا . مما يشير إلى أن ثمّة ارتباطا واضحا بين الفقرات وبعلاقة إيجابية طردية تحقق فرضية السؤال، لا سيما وأن مستوى الدلالة الفا كان (<,5) وللمستويات كافة, **وهذا يتماشى مع نظرية الحاجات والإشباعات التي تعكس مدى تعلق الناس بمضامين الوسائل الإعلامية؛ لإشباغ رغباتهم وحاجاتهم للمعرفة وبالتالي التوجه للاعلام والوسيلة المختارة**

جدول رقم (1) مجموع التكرارات الإحصائية لراي العينة على سؤال لماذا نستخدم الإعلام الرقمي.

رقم الفقرة	الفقرة	التكرارات	المتوسط لحسابي	الإنحرافالمعياري
1	خلق المجتمع المعرفي لدى أبناء الكرة الأرضية	97	2.99	.,887
2	خلق مهارات النقد والتحليل والتدقيق لدى الأفراد ولا سيما المجتمعات النامية	85	2.7	.831
3	تشكيل قواسم مشتركة بين المجتمعات الانسانية	72	2.44	.767
44	توسيع قاعدة الرأي العام العالمي	69	2.3	.752
5	التبادل الثقافي بين المجتمعات	62	2.1	.742
6	تجسير فوهة المعرفة بين بني البشر	61	2.1	.741
7	مساعدة الدول النامية للنهوض والتطور والتنمية	55	2	.732

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الأردنيّة 2021

8	الحد من العزلة المعرفية بهدف تثقيفنا لمواجهة المستقبل	54	2	.731
المجموع		522		

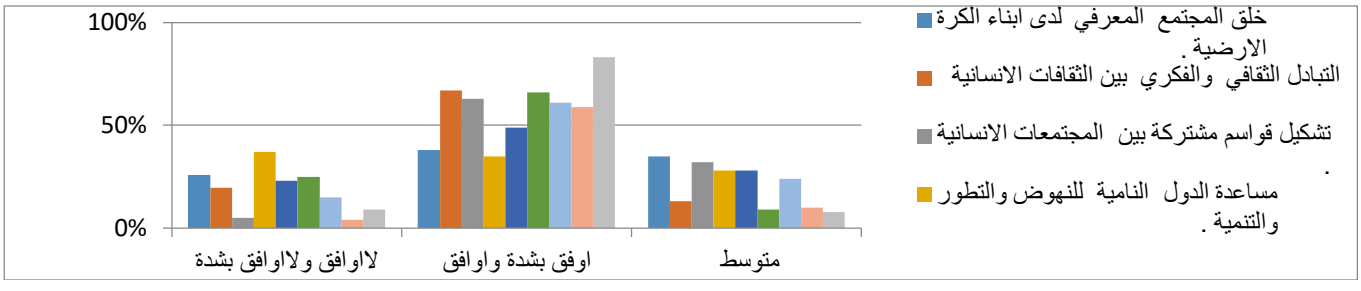

رسم بياني رقم (1) مجموع التكرارات الإحصائية لراي العينة على سؤال لماذا نستخدم الإعلام الرقمي.

لقد حصلت فقرة (خلق مهارات النقد والتحليل والتدقيق لدى الأفراد ولا سيما المجتمعات النامية) على متوسط حسابي 2.7 وبمستوى متوسط وانحراف معياري مقداره (.831). وتشير الدلالات الإحصائية المبينة أن ثمة ارتباطا واضحا بين الفقرات. لا سيما أن مستوى الدلالة الفا كان (<,5). وللمستويات كافة، تلاها فقرة تشكيل قواسم مشتركة بين المجتمعات الإنسانية بمتوسط حسابي مقداره 2,44 وانحراف معياري مقداره .,767 بينما جاءت فقرة التبادل الثقافي بين المجتمعات الإنسانية بمتوسط حسابي مقداره 2.4 وبمستوى متوسط وانحراف معياري مقداره 752. وتدل الدلالات الإحصائية أن ثمة ارتباطا واضحا بين الفقرات. لا سيما أن مستوى الدلالة الفا كان (<,5) وللمستويات كافة، تلاها فقرتا تجسير فوهة المعرفة بين بني البشر، والتبادل الثقافي والفكري بين الثقافات الإنسانية. لا سيما أن مستوى الدلالة الفا كان (<,5) وللمستويات كافة, والتي تدل على وجود علاقة إيجابية بين زيادة التعرض لتقنيات الإعلام الرقمي وبين التأثر بالمضامين الخاصة بهذه الفرضية.

– ولغاية التعرف على مستويات المعرفة لدى عينة الدراسة حول أولويات حمايتهم من تأثير الإعلام الرقمي وتدفق المعلومات المفتوح جاء **المحور الثاني والمتعلق بحماية الإنسان من سلبيات الإعلام الرقمي**، الذي يجيب عن سؤال الدراسة الأول السابق وفرضيته. وبالنظر إلى الجدول والرسم البياني رقم(2) الممثل للتوزيع التكراري والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى حماية الإنسان من تأثيرات الإعلام الرقمي وبيان المتوسطات الحسابية تبين أن المتوسطات الحسابية للفقرة جائت على النحو الآتي:

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الأردنيّة 2021

جدول رقم **(2) لمجموع التكرارات ونسبها حول سؤال من يحمي الانسان من تأثيرات الإعلام الرقمي؟**

ترتيب الفقرة	الفقرة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
8	تحفيز دور التشريعات	59	2.38	.811
3	تنفيذ مشاريع إعلامية إأممية وفق نظرية المسؤولية الإنسانية	94	2.9	.962
6	الوعي العام بالتأثير الإيجابي والسلبي للإعلام الرقمي	73	2.48	,882
4	تأطير السياسات الإعلامية بالمسؤولية الإنسانية	89	2.7	.954
1	توسيع قاعدة التربية الإعلامية	125	3.5	1
9	تفعيل دور المؤسسات الدولية لمراقبة وتوجيه المؤسسات الإعلامية	55	2.32	.766
7	تبادل الخبرات والتجارب العالمية	65	2.42.	.835
10	تنفيذ مشاريع إعلامية أممية	59	2.27	.730
2	وضع برامج للتوعية المجتمعات بالطرق المثلي	99	3	.983
5	تعظيم تنظيم دور مؤسسات حقوق الانسان	82	2.6	.930
		470		

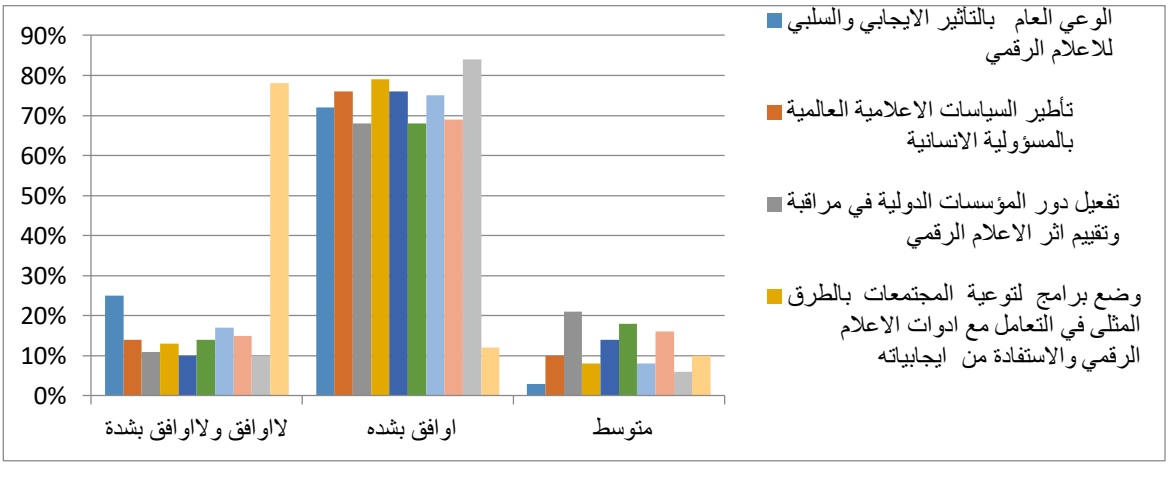

رسم بياني (2) لمجموع التكرارات ونسبها حول سؤال: من يحمي الانسان من تأثيرات الإعلام الرقمي؟

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الأردنيّة 2021

بلغ توسيع قاعدة التربية الإعلامية (3.5) وبأعلى متوسط حسابي وبانحراف معياري مقداره (1) – في حين حصلت فقرة تنفيذ مشاريع إعلامية أممية وفق نظرية المسؤولية الإنسانية بمتوسط حسسابي (2.27) وهي الأقل وبانحراف معياري مقداره(73,). مما يشير إلى أن ثمة ارتباطا واضحا بين الفقرات الفرضية. وللوقوف على المقارنات بين متغيرات الدراسة لمستوى زيادة التعرض لوسائل الاتصال الرقمي يزيد في مستوى التأثر من مضامينها، وتدل الدلالات الإحصائية أن ثمة ارتباطا واضحا بين الفقرات. لا سيما أن مستوى الدلالة الفا كان (<5,) وللمستويات كافة، فقد تبين أن أفراد المجتمع الأردني أقروا وبنسبة (74%) بضرورة الوعي العام بالتأثير الإيجابي والسلبي للإعلام الرقمي من خلال التركيز على التربية الإعلامية، ونظرته نحو دور عالمي قائم على تأطير السياسات الإعلامية العالمية بالمسؤولية الإنسانية، وتفعيل دور المؤسسات الدولية في مراقبة وتقييم أثر الإعلام الرقمي، ووضع برامج لتوعية المجتمعات بالطرق المثلى في التعامل مع أدوات الإعلام الرقمي والاستفادة من إيجابياته، تنظيم وتعظيم دور مؤسسات حقوق الإنسان العالمية، تحفيز دور التشريعات الدولية لحماية الإنسانية ومجتمعاتها. فإننا نجد أن 74% لأفراد العينة أقروا بالأغلبية القصوى الأجراءات العلمية اللازم اتخاذها في سبيل مواجهة تأثيرات الإعلام الرقمي، لا سيما ونحن نتحدث عن أهمية إشباعات الحاجات والرغبات المعرفية والتواصليه مع الآخرين. فيما لم يتفق مع هذا الرأي 14% من أفراد العينة واتخذ 12% موقف الوسط لعدم المعرفة الكاملة بمثل هذه القضايا أو لعدم القدرة على تكوين الرأي.

ثانيًا – سؤال الدراسة الثاني الذي يتعلق بالوسيلة الرقمية الأكثر استخدامًا وتأثيرًا في زيادة التوعية لطلبة المدارس والجامعات والمجتمع بخصوص تقليل الأثار السلبية للتقنيات الرقمية وفرضيته الوسيلة الرقمية الأكثر استخدامًا، هي الأكثر تأثيرًا على عينة الدراسة أثناء تلبية الحاجات والرغبات المعرفية ونظرة أفراد العينة إلى الوسيلة الأفضل، حيث تم الإجابة عنه بالمحاور الآتية: الأول: الوسيلة الأكثر رغبة في إشباع الحاجات. ومن خلال الجداول والرسم البياني رقم(3) وتحليل البيانات التكرارية ونسبها ومقاييس النزعة المركزية يتبين:

أن 33% من أفراد العينة يستخدمون الفيس بوك وسيلة أولى من بين تقنيات الإعلام الرقمي وبمتوسط حسابي 3.2 وانحراف معياري985. ولا سيما من الإناث والشرائح العمرية بين(15–45) وبمستويات علمية من حملة درجة البكالوريوس من الموظفين وطلبة الجامعات والمدارس والإعلاميين. بينما مثل الهشتاغ والتوتر ما نسبته على التوالي (11%،9%) وبمتوسط حسابي على التوالي (2,6، 254) وبانحراف معياري على التوالي (685. و 672.). يليها الواتساب بنسبة 20%، وبمتوسط حسابي 2,8 وبانحراف معياري 887. ومثّل الطلبة في الجامعات لا سيما الفئات العمرية في المرحلة الجامعية (20–45)، وأساتذة الجامعات وتميز عند الذكور أكثر من الإناث. يليها اليوتيوب14% الذي يفضله الطلبة في الأعمار من (15–30) ومن الذكور وبالمستويات العلمية في المدرسة والجامعة. يليها الماسنجر(13%) الذي يفضله الذكور أكثر من الإناث ولا سيما من الإعلاميين والموظفين وأساتذة الجامعات، وحملة الشهادات العليا، ومن الأعمار التي تتراوح ما بين 30 – 56 سنة.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الأردنيّة 2021

جدول (رقم 3) الوسيلة الرقمية الأكثر استخداما وتأثيرها في زيادة التوعية لطلبة المدارس والجامعات والمجتمع

رقم الفقرة	الفقرة	التكرارات موافق وموافق بشده	الوسط الحسابي	الانحراف لمعياري
1	الفيس بوك	180	3.2	.985
5	هاشتاغ	61	2.6	.685
6	التويتر	49	2.54	.672
2	الواتساب	103	2.8	.887
3	اليوتيوب	73	2.6	.831
4	الماسنجر	73	2.4	.788
المجموع		545		

الرسم البياني (رقم 3) الوسيلة الرقمية الأكثر استخداما وتأثيرها في زيادة التوعية لطلبة المدارس والجامعات والمجتمع

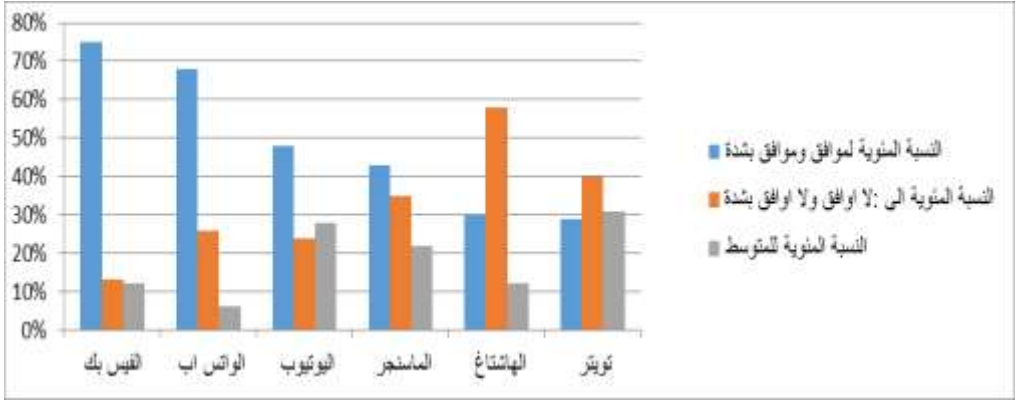

المحور الثاني: ويتعلق بمدة التعرض للوسائل الرقمية: من خلال الرسم البياني رقم(4) والتحليل الرقمي للتكرارات الإحصائية المتعلقة بأجوبة أفراد العينة على أفضل الفترات المرغوبة في استخدام تقنيات النت لإشباع الحاجات والرغبات المعرفية تبين أن:**31%** من أفراد العينة يفضلون استخدام وسائل الإعلام الرقمية **قبل النوم** وبمتوسط حسابي مقداره 3.2 وانحراف معياري 852. ولا سيما عند الشباب من الجنسين في المرحلة العمرية ما بين (20-25)..

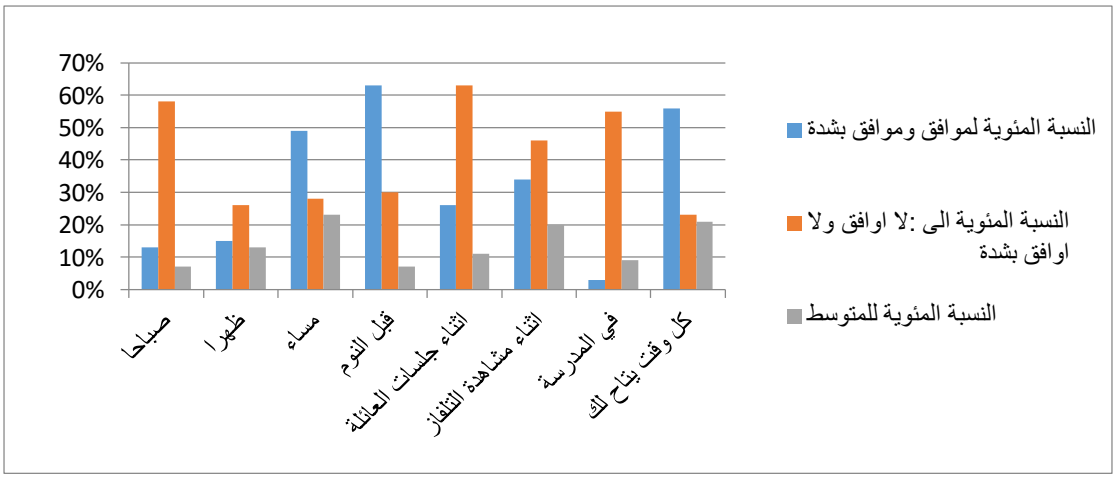

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الأردنيّة 2021

رسم بياني رقم (4) التكرار الإحصائي حول التوقيت المفضل في استخدام أدوات الإعلام الرقمي

في حين نجد أن خيارات الاستخدام في المدرسة أو أثناء مشادة التلفاز هي الأضعف وبلغت 8%. وبمتوسط حسابي 2.1 وبانحراف معياري 621.

–26% من أفراد المجتمع الأردني يقرون استخدامه كلما اتيحت الفرصة وبمتوسط حسابي2.9، وانحراف معياري 797.

– بينما يفضل 21% من أفراد العينة استخدامه في المساء وبمتوسط حسابي 2.5 وانحراف معياري 762.

– في حين تزداد النسبة أثناء الجلوس مع العائلة وبنسبة 12%. بمتوسط حسابي 2.3 وبانحراف معياري 626.

ثالثًا – سؤال الدراسة الثالث المتعلق بالتعامل الصحي للتقنيات الرقمية بفترات ونوعية مناسبة يعزز الفوائد الإيجابية لها، وفرضيته زيادة فترة التعامل مع الوسائل الرقمية يزيد من التأثير الإيجابي أو السلبي في أفراد العينة، ولا سيما المعرفة بالثقافات العالمية المتعلق بالتوقيت الذي يمضية الفرد مع تقنييات الإعلام الرقمي، والتي تم الأجابة عنها ضمن المحاور الآتية : فترة التعرض للوسيلة الرقمية : من خلال الوصف التحليلي الكمي لتكرارات العينة وتحليلها, والموضحة نسبها بالرسم البياني (رقم 5)، والإجابة على الفرضية. التعامل الصحي للتقنيات الرقمية وبفترات مناسبة يعزز الفوائد الإيجابية والأثار السلبية لها، ولا سيما لإشباع الحاجات المعرفية بالثقافات العالمية، وباستخدام المعايير والمقاييس الإحصائية وتكراراتها حسب معامل بيرسون وشيفية، وظهور مستوى الدلالة عند (<,5) وللمستويات كافة، فقد تبين أن :

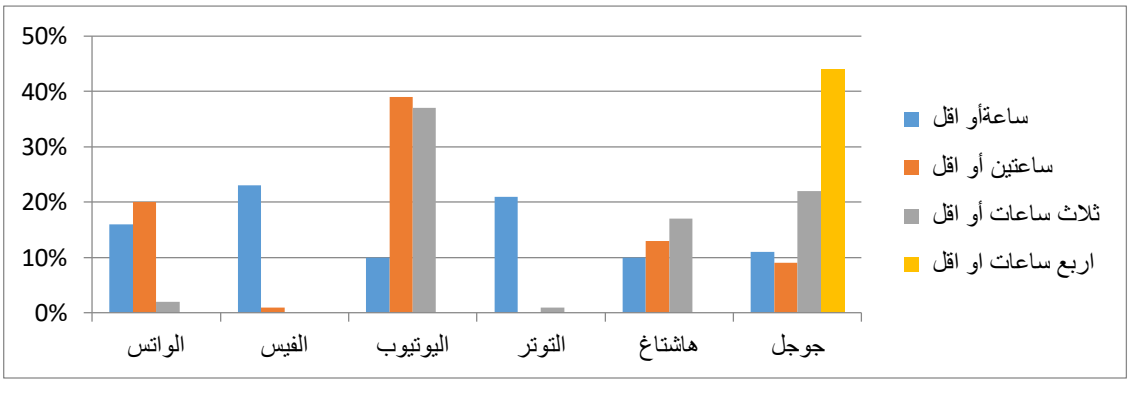

الرسم البياني رقم (5) نسب توزيع التكرارات الإحصائية على أفراد العينة حول الوقت الذى يمضية في التعامل مع النت : ساعة/يوميا

– 35% من أفراد العينة يمضون ساعة أو أقل يوميًا في التعامل مع وسائل الإعلام الرقمي وبمتوسط حسابي 2.9 وانحراف معياري (788.) – 19% من أفراد العينة يمضون ثلاثة ساعات أو أقل يوميًا مع وسائل الإعلام الرقمي وبمتوسط حسابي 2.1 وانحراف معياري 721. معظمهم من الفئات العمرية(15–25) الذكور ومن طلبة المدارس والجامعات.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الأردنيّة 2021

DOI: 10.15849/ZJJHSS.210730.12

أما الفئة العمرية (25–56) الذكور فما نسبته 25 % من أفراد العينة يمضون ساعتين أو أقل يوميًا مع وسائل الإعلام الرقمي بمتوسط حسابي 2.5، وانحراف معياري 676. في حين 20% من أفراد العينة يمضون 4 ساعات أو أقل، وبمتوسط حسابي مقداره 2.3, وانحراف معياري 776. وتتركز على استخدامات (جوجل). وتبين أن أساتذة الجامعات والمعلمين والإعلاميين قد يمضون في البحث عن المعلومات ما يزيد عن ذلك ولكن بنسب قليلة.

تعكس جميع الوسائل استخدامات متفاوته بين شرائح العينة تبعًا لمهنة كل شريحة واهتماماتها، ولم يظهر حتى الآن سلوكيات متعصبة لوسيلة أو حالة إدمان، أو حالة مرضية تميز وسيلة عن وسيلة مما يؤكد أهمية الإسراع بالتربية الإعلامية

- المحور الثاني: نوعية البرامج التي يفضلها الفرد في استخدامه للتقنيات الرقمية.

وبالرجوع للرسم البياني رقم (6) يتبين أن :

- **32%** من أفراد العينة يفضلون البرامج الترفيهية كأولوية للبرامج التي يتابعونها على وسائل الإعلام الرقمية, ولا سيما الألعاب الإلكترونية، والرياضة والبرامج الدرامية والأفلام وغيرها وبمتوسط حسابي 2.9 وبانحراف معياري 823. , بينما لا يفضل34% منهم هذه البرامج، واختار 20% حالة الوسط أي عدم اتخاذ القرار بذلك. ومعظم هذه الشريحة من الطلبة التي تتراوح أعمارهم بين (15–25) ومن الذكور وبمستويات علمية لطلبة المدارس والجامعات.
- **(28%)** من أفراد العينة يفضلون البرامج الثقافية والفكرية والدينية وبمتوسط حسابي 2.6 وانحراف معياري 796. وتمثلت بأساتذة الجامعات والمعلمين والإعلاميين والمتقاعدين.

– **26%** من أفراد العينة يفضلون البرامج السياسية وبمتوسط حسابي مقداره 2.3 وانحراف معياري 754. وتمثل بالإعلاميين وأساتذة الجامعات والمعلمين والمتقاعدين والموظفين.

–**16%** من أفراد العينة يفضلون البرامج التنموية والبيئية وبمتوسط حسابي 2، وانحراف معياري 676. وتمثلت بالمتقاعدين والمعلمين.

الرسم البياني رقم (6) نسب مجموع التوزيع التكراري لأفراد العينة والمتعلق بأهم البرامج التي تركز عليها في استخدام تقنيات الإعلام الرقمي

رابعًا ـ سؤال الدراسة الرابع، ومقتضاه: هل التمكن من وسائل الإعلام الرقمي بالتربية الإعلامية تسهل عملية الإشباع المعرفي وتقنياته يزيد من فرصه بمواجهة تحيدات المستقبل، وتشبع رغباته المعرفية في صناعة المستقبل والتهيؤ له. فكما هو موضح بالرسم البياني رقم (7) وبعد إجراء الحسابات المتعلقة بالتكرارات الإحصائية فقد تم الإجابة عنه من خلال المحاور الآتية :

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الأردنيّة 2021

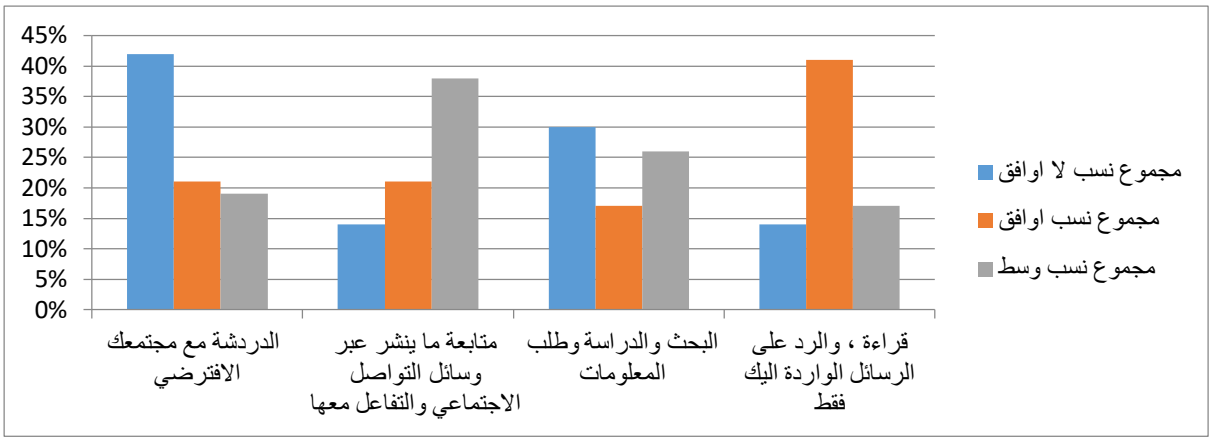

الرسم البياني رقم (7) لتوزيع نسب المجموع التكراري لرأي العينة على سؤال :غالبية الأوقات التي تمضيها على النت تكون في؟

المحور الأول: أسباب استخدام الوسائل الرقمية، وقد بينت الدراسة أن:

- **47%** من أفراد العينة يستخدمون وسائل الإعلام الرقمي لغايات الرد على الرسائل الواردة إليهم، وبمتوسط حساب3.3ي وانحراف معياري 967. بينما 25% من العينة لا يوافقون على هذا الرأي، في حين لم يبدِ 24% منهم أي رأي تجاه التفضيل، حيث تتجلى في شريحة الطلبة ولا سيما الذكور، ومن أعمار 25-15 ، والمعلمين والإعلاميين.
- **20%** من أفراد العينة فضلوا متابعة ما ينشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي والتفاعل معها وبمتوسط حسابي 2.9 وانحراف معيارري 821. وتمثلت بأفراد العينة الإعلاميين والموظفين والمتقاعدين وطلبة الجامعات من شريحة (20-25).
- **19%** من أفراد العينة اختاروا الدردشة مع المجتمع الافتراضي وبمتوسط حسابي2,7 وانحراف معياري 801. وتمثلت بطلبة المدارس والجامعات والموظفين ولا سيما الإناث، والمعلمين.
- **14%** من أفراد العينة يستخدمونه لغايات البحث والدراسات والمعلومات وبمتوسط حسابي 2.2 وانحراف معياري 765. وتتمثل في الإعلاميين وطلبة الجامعات والمعلمين.

- المحور الثاني: جغرافية مصادر المعلومات والتعامل معها بالابتكار والتحليل والنقد والانتاج الرقمي، وحول جغرافية المصادر المعلوماتية التي يركز عليها أفراد العينة من خلال استخدامهم لتقنيات الإعلام الرقمي، وبحسب ما هو موضح بالرسم البياني رقم (8) تبين أن :

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الأردنيّة 2021

DOI: 10.15849/ZJJHSS.210730.12

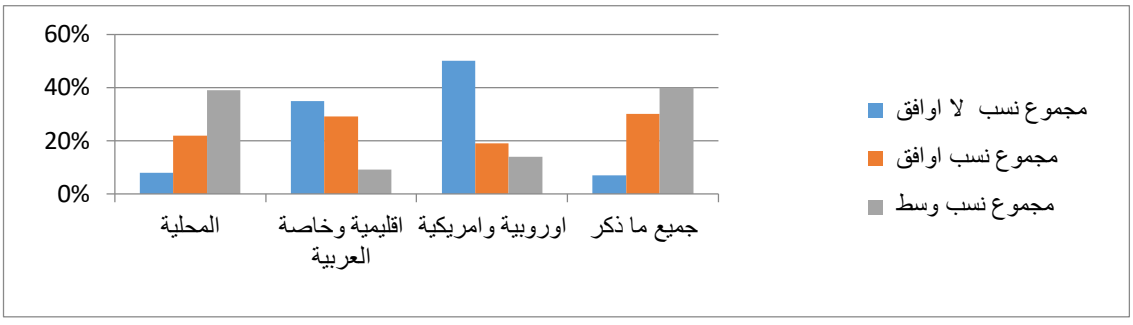

رسم بياني رقم (8) لنسب التوزيع التكراري لمصادر الموضوعات التي يركز عليها أفراد العينة في أولوياتهم في وسائل الإعلام الرقمي (النت)

- **34 %** من أفراد العينة يفضلون المصادر الأقليمية والعربية كأولوية (الجزيرة, العربية, أم بي سي، روتانا....إلخ) وبمتوسط حسابي 3.1 وانحراف معياري 893. لكنها ليست بالأغلبية حيث يعارضها 41% وهي نسبة كبيرة، بينما لم يعبر 25% عن رأيهم بذلك. بينما مثلت أدنى تكرار فقرة المصادر الأوروبية والأمريكية التي يفضلها 15% من أفراد العينة بمتوسط حسابي 2.4 وانحراف معياري 722. حيث تشير الدلالة الإحصائية أن مقياس كرنباخ أقل من > 5. مما يؤكد وجود علاقة طردية إيجابية لإشباع الرغبات وتلبية الحاجات المعرفية ما بين زيادة التعرض للوسيلة المحببة يزيد من التأثير في أفراد العينة
- **28%** من أفراد العين اختاروا المصادر المحلية وهي الترتيب الثالث حسب معدل التكرارات وبمتوسط حسابي 2.7 وانحراف معياري 815. وهي نسبة كبيرة إذا نظرنا إلى المعارضين لهذا الرأي، إذ يمثلون نسبة قليلة جدًا لا يتجاوز 7%. ولهذا فإن المصادر المحلية تعدّ مهمة بالنسبة للمجتمع الأردني.
- **27%** من أفراد العينة يتعاملون مع المصارد جميعها؛ أي بمتوسط حسابي 3 وانحراف معياري 883. ومعظمهم من الإعلاميين والموظفين والمعلمين ولا سيما الإناث.

المحور الثاني :أدوات مواجهة الأثار السلبية للإعلام الرقمي:

بالإشارة إلى السؤال السادس: هل التمكن من وسائل الإعلام الرقمي بالتربية الإعلامية تسهل عملية الإشباع المعرفي وتقنياته يزيد من فرصه بمواجهة تحيدات المستقبل، وتشبع رغباته المعرفية في صناعة المستقبل؟ وبالنظر إلى الجدول والرسم البياني رقم(8) الذي يمثل التوزيع التكراري والنسب المئوية واستخدام معايير النزعة المركزية لمدى تعمق الطلبة بثقافة التربية الإعلامية ليتمكن من مواجهة أثر الإعلام الرقمي في التربية تبين أنه لغايات تمكين الأبناء والطلبة من التربية الإعلامية، ومن ثمّ تعزيز قدرتهم على التحليل والنقد وبالوقت نفسه تفعيل المثل والقيم الإنسانية والدينية والأخلاقية تجاه التدفق المعلوماتي وبناء المهارات التي تؤهل الأبناء مواكبة حركة التطور التقني الرقمي للإعلام ومن ثمّ التعايش مع التطوررات القادمة والمشاركة بالمستقبل. حيث تبين أن :

– **93%** من أفراد العينة يؤيدون قيام الآباء على التواصل الدائم مع الأبناء والتعرف على السلوكيات الرقمية وتفهم مطالبهم، وجاءت الفقرة بمتوسط حسابي 3 وانحراف معياري 904. , وهي نسبة كبيرة مما يؤكد وجود شبه إجماع على تعاون الآباء والأبناء في مراقبة التعامل مع تقنيات النت، ومعظمهم من أساتذة الجامعات والمدارس والإعلاميين والمتقاعدين ولا سيما الذكور، في حين عارض هذه الفكرة 7% من أفراد العينة جلهم من الطلبة في الجامعات.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الأردنيّة 2021

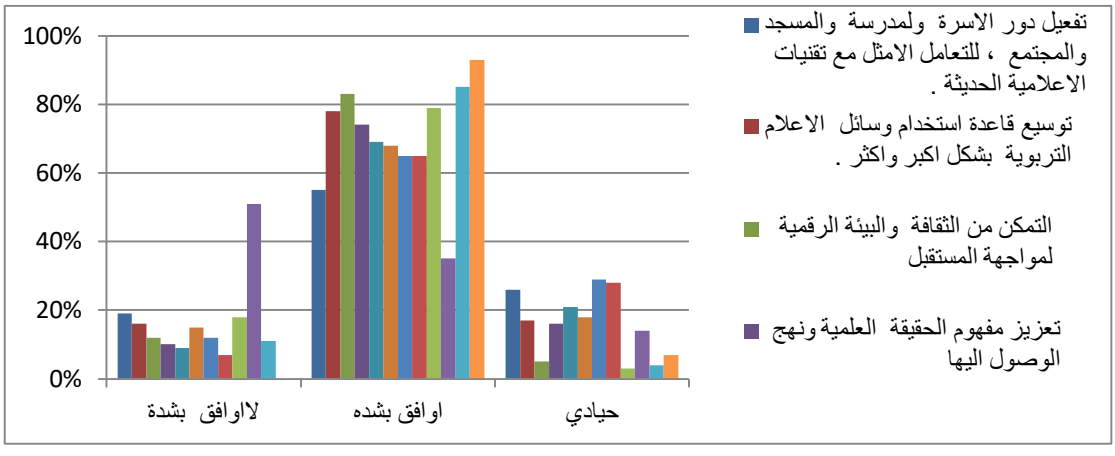

رسم بياني رقم (8) مجموع التكرارات والنسب لمدى التعمق بثقافة التربية الإعلامية لتمكين الطالب من مواجهة أثر الإعلام الرقمي في التربية

-**85%** من العينة أيدوا عملية توعية الأبناء بوجود أصحاب أيدولوجيات وبأهداف غير سليمة وبمتوسط حسابي 2.9 وانحراف معياري 883. وجلهم من أساتذة الجامعات والإعلاميين والمتقاعدين وأساتذة المدارس، ومن الذكور والإناث بشكل متساوي نظرًا لخطورة هذه المسألة, وتأثيراتها في الأفراد ومن ثمّ في المجتمعات. في حين لم يعطِ 11% من أفراد العينة أهمية لعملية التوعية ضد عمليات استغلال النت وتقنياته لتوجيه أيدلوجيات الأبناء. في حين لم يعطِ 4% من أفراد العينة أي رأي تجاه ذلك.

-**79%** من أفراد العينة أيدوا بشدة دعوة المجتمعات والأسر لترسيخ قيم اللقاءات والحوار والنقاش وتبادل وجهات النظر، كأحد أدوات التربية الإعلامية المشاركة في المستقبل, وكان معظمهم من الأساتذة وبمتوسط حسابي 2.8 وانحراف معياري 873.

- **75%** من أفراد العينة أكدوا ضرورة التمكن من الثقافة والتربية الإعلامية الرقمية لمواجهة مخاطرها وبمتوسط حسابي 2.7 وانحراف معياري 862. ومثلهم الإعلاميون ومعلمو المدارس والمتقاعدون وأساتذة الجامعات من الجنسين.

- **70%** من أفراد العينة أيدوا بشدة الحاجة إلى تعزيز لغة الحوار في المجتمعات لتعزيز مفهوم الرأي والرأي الأخر، وبمتوسط حسابي 2.6 وانحراف 846. وقد مثلهم الأساتذة الجامعيون ومعلمو المدارس والإعلاميون.

- **50%** من العينة أيدوا توسيع نهج البحث عن الحقيقة والوصول إليها وتعزيزها للمواطنين وبمتوسط حسابي 2.4 وانحراف معياري 821. ويمثلهم الإعلاميون والمعلمون الذكور والإناث والمتقاعدون.

- **45%** من العينة أيدوا تشكيل ردود فعل تجاه كل ما يخالف القيم والعادات والمثل، للمواطنين وبمتوسط حسابي 2.3 وانحراف معياري 783. ويمثلهم الإعلاميون والمعلمون الذكور والإناث والمتقاعدون.

-**42 %** من العينة أيدوا مراقبة مضامين النت التي يتلقاها الشباب، للمواطنين وبمتوسط حسابي 2.2 وانحراف معياري 791. ويمثلهم الإعلاميون والمعلمون الذكور والإناث والمتقاعدون.

- **40%** من العينة أيدوا ترسيخ فضائيات ووسائل إعلامية لتوعية الناس وتنبيههم ورفع مستوى تفكيرهم. وبمتوسط حسابي 2.1 وانحراف معياري 765. ويمثلهم الإعلاميون والمعلمون الذكور والإناث والمتقاعدون.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الأردنيّة 2021

DOI: 10.15849/ZJJHSS.210730.12

المحور الثالث : أدوات الوسائل الرقمية الأكثر استخداما عند أفراد العينة لتحديد الوسيلة الأكثر تأثيرا. وفيما يتعلق بالوسيلة الأولى التي يفضلها أفراد المجتمع الأردني لممارسة سلوكاته التواصلية, من بين تقنيات الإعلام الرقمي, فقد اختار المجتمع الأردني، وكما هو موضح بالرسم البياني رقم(9):

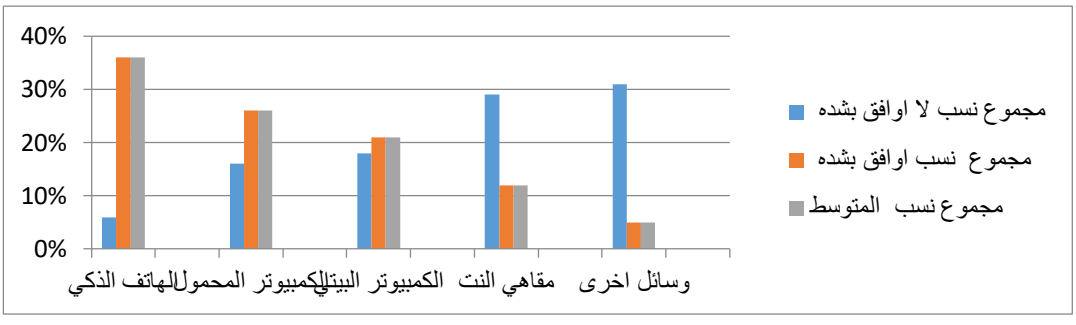

الرسم البياني رقم (10) لنسب المجموع التكراري واتجاهاته لسؤال: أكثر تقنيات أدوات الإعلام الرقمي استخداما

-**الهاتف الذكي** وسيلة أولى، إذ تستخدم للتواصل وإجراء الأعمال الإلكترونية المعنية بنسبة **34%** وبمتوسط حسابي 3.1 وانحراف معياري 898. ومعظمهم من طلبة الجامعات والمدارس والمتقاعدين، في حين جاءت فقرة وسائل أخرى أقل الخيارات وبنسبة 5% من التكرارات وبمتوسط حسابي 2,2, وانحراف 684. ومعظمهم من الصحفيين.

ومن خلال الدلالات الإحصائية وحسب مقياس كرنباخ التي تشير إلى أقل من> 5. مما يؤكد وجود علاقة بين الفقرات ويعزز التقارب حول آراء العينة حسب المتغيرات الديمغرافية, اختارت العينة الكمبيوتر المنزلي بنسبة **25%** وبمتوسط حسابي مقداره 2.8 وبأن حراف معياري 867. معظمهم من الموظفين وأساتذة الجامعات وجزء من المعلمين. وجاء خيار الكمبيوتر المحمول بنسبة **24%** وبمتوسط حسابي 2.1 وانحراف 853. معظمهم من أساذة الجامعات والمعلمين والصحفيين. ثم جاء خيار مقاهي النت الخيار الرابع وبنسبة **12%**.

خامسًا : سؤال الدراسة الخامس: هل تعزز ثقة أفراد العينة بتقنية تواصلية معينة مفاهيم التربية الإعلامية، ولا سيما قدرة الطلبة على النقد والاستجابة الإيجابية معها. وفرضيتها : ثقة أفراد العينة بتقنية تواصلية معينة تعزز مفاهيم التربية الإعلامية ولا سيما قدرة الطلبة على النقد والاستجابة الإيجابية. وللإجابة عن السؤال وفرضيته ومن خلال التحليل الاحصائي لتكرارات أفراد العينة وتطبيق الدلالات الأحصائية ومقياس كرنباخ فقد تبين أن المقياس ما دون 5. مما يؤكد وجود ارتباط إيجابي بين الفقرات، وقد تم الإجابة بالمحاور الآتية :

- المحور الأول: نوع الوسيلة الأكثر قناعة لأفراد العينة بالمعرفة من خلال تحليل ونقد مضامينها وبالتالي الاستفادة منها. ووفقا للرسم البياني رقم(11)، فقد تبين أن :- التلفزة الخاصة تتمتع بالنسبة الأكبر وبنسبة 15% وبمتوسط حسابي 2.9 وانحراف معياري 685. ومعظمهم من المعلمين والموظفين والمتقاعدين الذكور خاصّة. في حين جاءت فقرة الإذاعة والتلفزة الرسمية الأقل اختيارًا وبنسبة 9% وبمتوسط حسابي 2,1 وانحراف معياري 623. ومعظمهم من الإعلاميين والمعلمين الإناث. في حين جاءت فقرة الإذاعات الخاصة بنسبة 14% وبمتوسط حسابي 2.7 وانحراف معياري 662. وجلهم من الموظفين والمتقاعدين الإناث كذلك. بينما اختار 11% من أفراد العينة الصحف الإكترونية

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الأردنيّة 2021

والصحف الورقية بالترتيب نفسه، وبمتوسط حسابي 2.6 وانحراف معياري 648. ويمثلهم المتقاعدون وأساتذة الجامعات والإعلاميون. أما وسيلة الإذاعة والتلفزة غير الأردنية ويشترك اليوتيوب معها فقد اختارهما 13%، من أفراد العينة، وبمتوسط حسابي 2,7 وانحراف معياري 658. وجلهم من أساتذة الجامعات وطلبة الجامعات والإعلاميين الذكور والإناث بالنسبة نفسها.

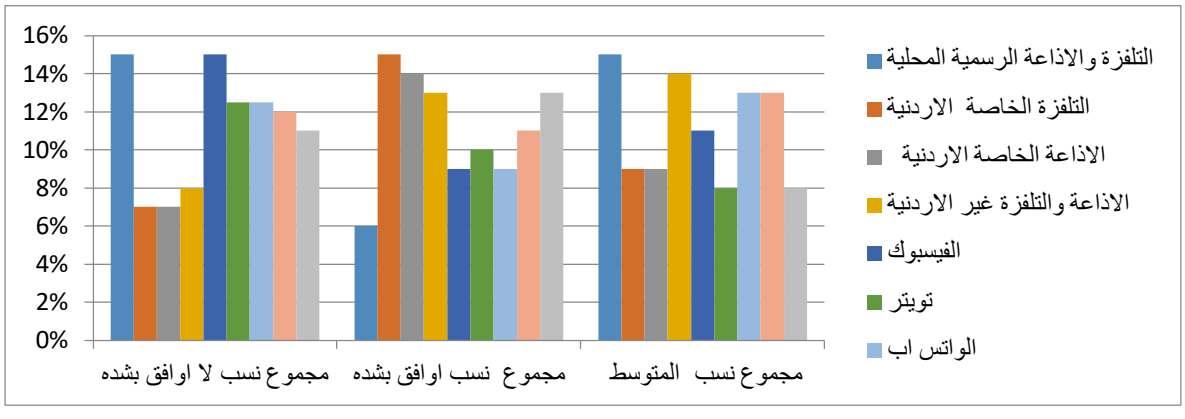

رسم بياني رقم (10) مجموع التكرارات ونسب آراء العينة للتقنية الأكثر مصداقية .

غير أن أفراد العينة وبنسبة 12% اختاروا الهاشتاق، وجلهم من الموظفين الإناث والمعلمين والموظفين ولا سيما الإناث. ورأى 10% من أفراد العينة أن التويتر يمثل لهم الوسيلة الأكثر قدرة للتعلم والمعرفة التي تمكنهم من النقد والتحليل وتصب في إطار إشباع الحاجات والإشباعات المعرفية والنقدية.

المحور الثاني: يتعلق بمضامين وسائل الإعلام الفضائية:

ففي إطار سؤال الدراسة: هل تعزز ثقافة التربية الإعلامية باختيار الوسيلة الفضلى التي تمكنه من النقد والاستجابة الإيجابية، وفرضيتها، وفي إطار دور الفضائيات في تعزيز مهارة الفرد في النقد والاستجابة الإيجابية، وبالنظر إلى الرسم البياني رقم(10) ومن خلال التحليل الإحصائي لتكرارات أفراد العينة تبين أن:

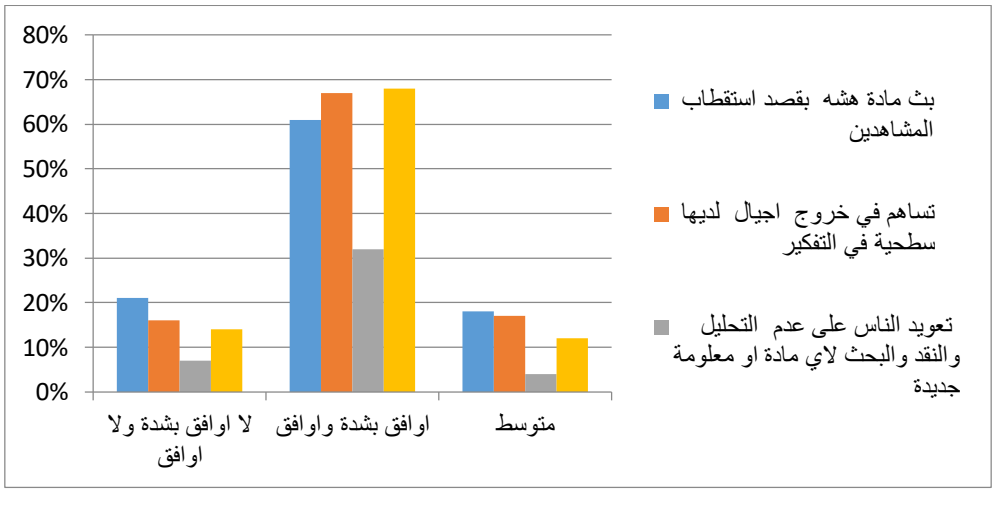

رسم بياني رقم (10) مدى دور الفضائيات في تعزيز مهارة الفرد في النقد والاستجابة الإيجابية

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الأردنيّة 2021

DOI: 10.15849/ZJJHSS.210730.12

- **31%** من أفراد العينة – وأغلبهم من الوسط التربوي التعليمي والمتقاعدين الإناث – يقرّون بأن الفضائيات لا تمكّن الشباب من التأقلم مع تغيرات التطور والتنمية التكنلوجية وبمتوسط حسابي 3.3، وانحراف معياري مقدارة 895.
- في حين جاءت فقرة (تعويد الناس على عدم التحليل والنقد والبحث عن أي معلومة متلقاه) في أدنى مستويات الاختيار وبنسبة **11%** وبمتوسط حسابي 2.1 وانحراف معياري 686. وتمثّل المتقاعدين وأساتذة المدارس والموظفات الإناث.
- وجاءت فقرة (أن التلفزة الفضائية العربية يقوم ببث مادة هشة وغير معمقة لاستقطاب المشاهدين) في الترتيب الثالث بنسبة **28%** من اختيار أفراد العينة ورأيهم بالفضائيات ودورها في إشباع رغبات أفراد العينة من دون فائدة حقيقية تذكر، وبمتوسط حسابي 2.9 وانحراف معياري 865.
- بينما أكد **30%** من أفراد العينة – وجلهم من أساتذة الجامعات وأساتذة التربية والمتقاعدين الإناث – أن الفضائيات تسهم بمضامينها في خروج أجيال ذات سطحية في التفكير والنقد التي قامت عليها مفاهيم التربية الإعلامية. وجاءت هذه الفقرة بالترتيب الثاني وبمتوسط حسابي مقداره 3 وانحراف معياري 844.

المحور الثالث: سلبيات الإعلام الرقمي. ومن خلال التحليل الإحصائي لمجموع ونسب التكرارات المتعلق بالعينة، ومن خلال الدلالات الإحصائية واستخدام مقياس فيرنباخ >5. تبيّن أن العلاقة بين الفقرات ذات علاقة طردية متقاربة، والموضح بالرسم البياني رقم(11) وقد تمّ الأجابة عنه من خلال المحاور الآتية : تأثير التدفق المعلوماتي عبر الوسائل الرقمية على حياة الناس وأفكارهم. فقد تبين :

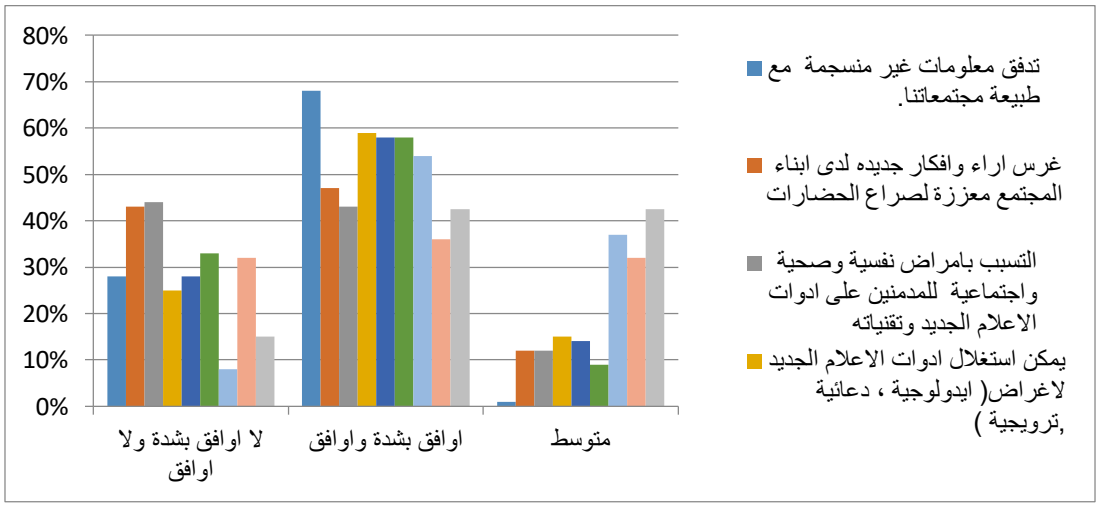

الرسم البياني رقم (11) مجموع التكرارات والنسب لسؤال يتعلق بـ: سلبيات الإعلام الرقمي (الجديد)

وافق **19%** من أفراد العينة وبشدة على أن الإعلام الرقمي يسهم بتدفق معلومات غير منسجمة مع طبيعة مجتمعاتنا, ولا سيما أن عينة التربية كانوا معلمين وأداريين وأساتذة الجامعات، والصحافيين وبمتوسط حسابي 3.1 وانحراف معياري 864. وهذا سينعكس سلبًا على أفكار وسلوكات الأفراد ولا سيما في مرحلة الدراسة المدرسية. في حين عارض هذا الرأي 28% من أفراد العينة ولا سيما بعض الإعلاميين على أساس أن الوسائل الرقمية تعدّ مصدرًا معلوماتيًا كبيرًا ومصدر انفتاح على العالم الخارجي، وقد اختار 11% من العينة خيار الوسط أي عدم اعطاء رأي .

واختار **6%** من أفراد العينة فقرة التأثير على المناخ الأسري بمتوسط حسابي 2.1 وانحراف المعياري , لتأخذ بذلك الترتيب الأخير.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الأردنيّة 2021

وأيد**13%** من أفراد العينة بشدة فقرة (استغلال أدوات الإعلام الجديد لأغراض: أيدولوجية، دعائية, ترويجية)، ومثلهم الإعلاميون وأساتذة الجامعات ومعلمو المدارس والمتقاعدون. وبمتوسط حسابي 2.7 وانحراف معياري 822. في حين لم يقبل هذا الرأي **25%** من أفراد العينة ولا سيما الموظفين وبعض الأساتذة الإناث , واختار **15%** خيار الوسط لعدم معرفتهم بهذه الأبعاد، وهم من بعض العامة.

ليليها مرتبة فقرة (التأثير على الواقع القيمي والعادات والتقاليد العامة) التي أيدها **12%** من أفراد العينة بمتوسط حسابي 2.6 وانحراف معياري 819. ومعظمهم من القطاع التربوي ذكور وإناث، إضافة إلى أساتذة الجامعات والإعلاميين , بينما نجد أن **28%** من العينة لم يقبلوا هذه الفكرة، في حين لم يعطِ **14%** منهم أي قرار أو رأي في ذلك.

وأيد **11%** من عينة الدراسة فقرة (تعزيز السلوك المنحرف وجرائم العنف لدى المراهقين) بمتوسط حسابي 2.5 وانحراف معياري 812. وكان جلهم من القطاع التربوي الذكور وأساتذة الجامعات والإعلاميين والمتقاعدين. في حين عارض هذه الفقرة **33%** من أفراد العينة بحكم وعي الناس ومعالجة الآباء في الأسر لها.

وقد اختار **9%** من أفراد العينة بشدة فقرة (الكشف عن المعلومات الشخصية التي يمكن استغلالها للسيطرة على توجهات صاحبها(سيكوماتركس)، بمتوسط حسابي 2.4 وانحراف معياري 810. من أفراد العينة، ولا سيما من الإعلاميين وأساتذة الجامعات والمهندسين . في حين غرس **15%** أفكارًا جديدة تسهم في تعزيز مفهوم صراع الحضارات بين الأفراد المتواصلين. وبمتوسط حسابي 2.9 وانحراف معياري 848. متمثلا بالأساتذة الجامعيين وطلبة الجامعات والإعلاميين. ونبّه **8%** من أفراد العينة إلى مسألة التسبب بأمراض نفسية واجتماعية وتربوية جراء الإدمان على النت. وبمتوسط حسابي 2.2 وانحراف معياري 782.

المحور الرابع : تصنيف الوسائل التي تأثر سلبا أكثر على أفراد العينة.

بالنظر إلى الجدول والرسم البياني رقم(14) المتعلّق بمجموع التوزيع التكراري والنسب المئوية وباستخدام معايير النزعة المركزية لمدى الوسيلة التي لها علاقة كبرى بحجم الأخطار الصحية والنفسية والاجتماعية والتربوية جراء التعرض الدائم لوسائل الاتصال وتأثيرها على المستخدمين فقد تبين ما يأتي:

- أكد **32%** من أفراد العينة أن التقنيات الرقمية ولا سيما التويتر لا يمكن لها أن تكون سببا بالأمراض النفسية أو الأجتماعية وبمتوسط حسابي 2.9 وانحراف معياري 787. ومثلهم شريحة أساتذة الجامعات والصحفيين والمعلمين الذكور، نظرًا للفائدة الكبرى التي تقدمه لأفراد المجتمع من معلومات ومعرفة متطورة وتكنلوجيا وتجارب, وأن الأمراض أساسًا تكون موجودة في نفسية المستخدم وليس من الإدمان على هذه التقنيات.
- وأقرّ **25%** من أفراد العينة بأن الماسنجر لا علاقة له بالأمراض النفسية والصحية التي يسببها الإدمان على وسائل الإعلام الرقمي، وهم من الطلبة وأساتذة الجامعات والمتقاعدين، بمتوسط حسابي مقداره 2.5 وانحراف معياري 722..
- في حين أيّد 16% من أفراد العينة علاقة التوتر بالأمراض النفسية والاجتماعية عند الأفراد المدمنين. وتمثل ذاك بآراء أساتذة الجامعات والإعلاميين والتربويين الإناث، بمتوسط حسابي 2 وانحراف معياري 635.
- ووجد **22%** من أفراد العينة أن اليوتيوب وما يوفره من برامج وأفلام تؤثّر في نفسية الأفراد وحالتهم الاجتماعية والصحية، بمتوسط حسابي 2.4 وانحراف معياري 722. كون اليوتيوب يحتاج إلى فترات زمنية أطول، إذ تزيد عن ساعتين يوميًا، وأن نوعية البرامج المختارة تتعلق يالنوازع والأفكار السياسية والعنف وغيرها من برامج . وتبين أن النسبة الأكبر من المؤيدين كانوا من أساتذة المدارس والإعلاميين والموظفين وأساتذة الجامعات، في حين رأى طلبة الجامعات والمدارس غير ذلك، حيث لم يوافق **28%** من أفراد العينة على هذا الطرح على أساس أن اليوتيوب وهذه التقنيات

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الأردنيّة 2021

DOI: 10.15849/ZJJHSS.210730.12

تعكس مدى الانفتاح والتزود المعرفي والتقني والبحثي. بينما وجد بأن **27%** من أفراد العينة لم يعطوا أي تفضيل، فاختاروا التوسط.

- وبيّن **21%** من أفراد العينة أنّ الهاشتاغ يمثل خطرًا على الصحة النفسية والصحية والاجتماعية نظرًا لطبيعة تبادل الصور أو الإفصاح عن الكثير من الخصوصيات المتعلقة بالفرد وأسراره، وبالتالي إتاحة الاستغلال سريعًا أو استخدامها لاغراض مختلفة، بمتوسط حسابي 2,3 وانحراف معياري 716. غير أن **36%** من أفراد العينة لم يوافقوا على هذه الفرضية، ولا سيما طلبة المدارس والجامعات والإعلاميين نظرًا لأهمية تبادل الصور وتعليقاتها بالنسبة للإعلاميين، والطلبة وعلاقاتهم الشخصية والعملية. بينما اختار **20%** من أفراد العينة ومعظمهم من المتقاعدين الحيادة، بعدم اختيارهم أي رأي فاختاروا التوسط.

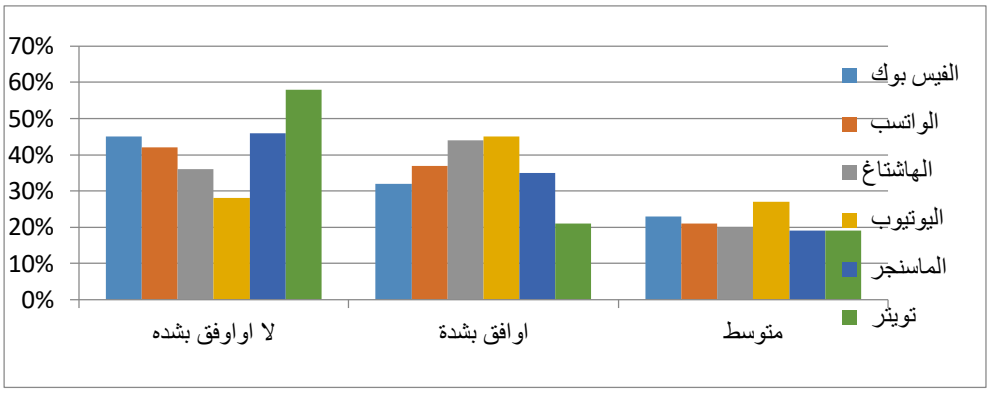

رسم بياني رقم (12) مجموع نسب وتكرارات سؤال الوسيلة التي لها علاقة كبرى بحجم الأخطار الصحية والنفسية والاجتماعية والتربوية.

- **محور الأمراض والأثار الصحية والنفسية والاجتماعي ة المترتبة على الإدمان على وسائل النت:** بالنظر إلى الرسم البياني رقم(13) تبين ما يأتي :

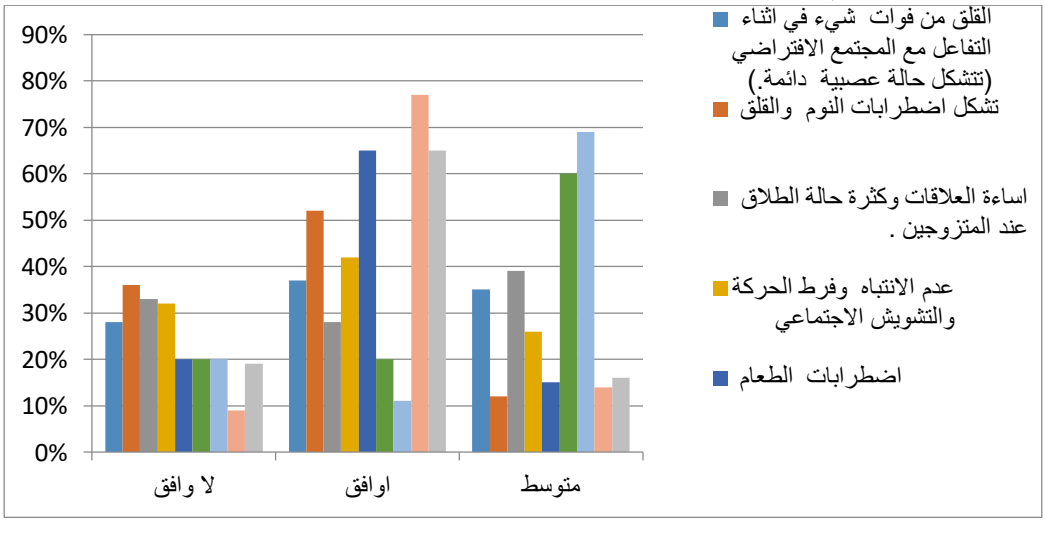

رسم بياني رقم(13) حالة وأعراض الأكتئاب النفسي والعزلة جراء الإدمان على النت ومستواها في الأردن

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الأردنيّة 2021

– أقرّ **24%** من أفراد العينة في الأردن أن من الأمراض التي يصيب الفرد الأردني وقد بدأت بوادره تظهر جراء الإدمان على النت، من مثل ظهور عملية الشعور بالتنمر باستخدام تقنيات الإعلام الرقمي للاساءة للآخرين على الأفراد والمؤسسات والإحساس بالاستقواء، وجاءت هذه الفقرة بمتوسط حسابي 2.9 وانحراف معياري 823. وقد بدى ذلك واضحًا بآراء الإعلاميين والأساتذة من الصنفين المدرسي والجامعي ولا سيما الإناث. كما أيد المتقاعدين ذلك وبنسبة كبيرة، بسبب من المشاهدات غير الحقيقية والإشاعات والمبالغات التي يصورها الإعلام عن بعض القضايا، للتنمّر على الأفراد والمؤسسات. وقد عارض هذا الرأي **9%** من أفراد العينة وجلهم من الصحفيين والطلبة الذكور، وهى نسبة قليلة. في حين سجّل خيار الوسط أي عدم البت في الموقف بنسبة **14%** وجلهم من المتقاعدين الموظفين..

– وأقرّ **21%** من أفراد العينة ومعظمهم من الإعلاميين الخاصين ومعلمي المدارس والجامعات والطلبة، بوجود أمراض الابتزاز, من خلال الشعور بالتفوق والقدرة وإخضاع الآخرين, بمتوسط حسابي 2.6 وبانحراف معياري 802.

– في حين سجّل **20%** من أفراد العينة أن مرض اضطراب الطعام يحتلّ النسبة نفسها، ولا سيما الطلبة الذكور والإعلاميين. في الوقت الذي لم يقبل فيه **20%** من أفراد العينة هذا الفكرة ولا سيما من الطلبة والمتقاعدين.

- وأقرّ **15%** من أفراد العينة بوجود اضطرابات النوم والقلق، الذي ينعكس سلبًا على الدراسة والصحة والعلاقة الأسرية، وتعزيز القلق عند الأبناء، بمتوسط حسابي2.3 وانحراف معياري 787. حيث أيد هذه الفقرة أساتذة الجامعات والمدارس والمتقاعدون والمهندسون ولا سيما الإناث , ويعود سبب ذلك إلى منح أوقات النوم لصالح التعامل مع هذه التقنيات، وهذا يعكس حالة الأرهاق وعدم التركيز وتشتت الذهن وبالتالي عدم القدرة على الاستيعاب والتحصيل المدرسي..
- في حين أكّد **11%**. من أفراد العينة أن الإدمان على النت يؤدي إلى عدم الانتباه وفرط الحركة والتشويش الاجتماعي، ثم القلق من فوات شيء في أثناء التفاعل مع المجتمع الافتراضي، مما يشكل حالة عصبية دائمة، ثم إساءة العلاقات وكثرة حالة الطلاق عند المتزوجين، ثم ملازمة السلوك البشري والتصعيد المشحون بالرغبات والانحراف والشذوذ الملازم الدائم للأداة الرقمية، الذي يسبب الاكتئاب ولا سيما للمراهقين. وهذه الأمراض تصرف انتباه المدمن من التمكن من البيئة الرقمية والمعرفة الرقمية ومواكبة تطوراتها والتعرف على سلبياتها، وبالتالي التعامل مع التدفق المعلوماتي بالنقد والتحليل واختيار الأفضل والملائم. وجاءت هذه الفقرة بمتوسط حسابي 2.1 وانحراف معياري 772.

3-3- الخلاصة:

أقرّت عينة الدراسة بضرورة تفعيل التشريعات الأممية للدفاع عن حقوق الإنسان من المسيطرين على وسائل الإعلام الرقمي واستغلالها لأغراض ومصالح أيدلوجية واقتصادية وسياسية جنبا الى جنب، مع الإسراع بإنشاء مؤسسات إعلامية كبرى تتبناها الأمم المتحدة؛ لتطبيق سياسات الإعلام الإنسانية وخلق توازن بين تدفقات الإعلام الدولي، وخلق نمط إعلامي عالمي، تشارك به معظم دول العالم، وبمساحات منظمة ومتفق عليها، وتعزيز الانفتاح والتفاعل مع الخبرات والتجارب العالمية، والاستفادة من التطور الغربية، وتعزيز معايير الإنسانية وعدم الإساءة أو التدخل بالآخرين، وتعزيز تقارب الحضارات والأديان ودور الامم المتحدة في القضايا العالمية المطروحة، والعمل على تشاركية عالمية تجاه القضايا العالمية المشتركة.

لقد بينت نتائج الدراسة أن أفراد العينة أيدوا أن ثمّة استغلالًا لأدوات الإعلام الجديد لأغراض(أيدولوجية، دعائية, ترويجية)، وأن ثمّة تأثيرًا على الواقع القيمي والعادات والتقاليد العامة، والصحة والتربية والتحصيل، والعزلة الاجتماعية

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الأردنيّة 2021

DOI: 10.15849/ZJJHSS.210730.12

كما بينت ضرورة التعامل الموسع مع الوسائل الرقمية وضمن الأسس التربوية والصحية. وبينت النتائج أن الأردن ما زال خاليًا من حالات الإدمان التكنولوجي للنت، الذي يسببه الانكفاء الطويل على تقنيات الإعلام الرقمي وأدواته (النت), وما ينتج عنه من أمراض صحيّة كالاكتئاب والقلق والاضطراب النفسي، وقلة الحركة، والعزل الاجتماعي، وقلة الطعام، وقلق النوم , وضعف الثقة بالنفس والذات.

3-4- التوصيات :

- اعتماد التربية الإعلامية مقررًا للتدريس في مراحل العملية التعليمية المختلفة، ولا سيما في مراحل التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي .
- دعوة المؤسسات التعليمية إلى التوظيف الأمثل لإمكانات مؤسسات الإعلام ووسائل الاتصال الجماهيرية في خدمة العملية التربوية التعليمية.
- دعوة الإعلاميين والتربويين إلى التنسيق بين قطاع التربية وقطاع الإعلام في تخطيط المحتوى الإعلامي التربوي، الذي يمكن تقديمه للطلبة. ودعوة مؤسسات الإعلام إلى تقويم المواد الإعلامية التي تستهدف الطلبة بصفة دورية في ضوء المعايير الإعلامية والتربوية والنفسية.
- تنمية التفكير الناقد، وإكسابهم المهارات التي تمكنهم من النظرة الموضوعية الفاحصة للأشياء والمواقف من خلال خطط وبرامج متخصصة في التربية الإعلامية، وبما يراعي القيم الدينية والثوابت الوطنية والأخلاقية، والتربية الإعلامية.
- تنمية الإحساس بالدين والوطن والانتماء؛ حتى يكون المتلقي ذا مناعة قوية أمام كل ما من شأنه أن يجرّده من انتمائه وأصوله وترسيخ المبادئ الأخلاقية في الإنسان.
- تفعيل دور الأسرة في الرقابة على الأبناء في حالات امتلاك الهواتف النقالة، لا سيما طلاب المدارس، وتوجيههم الوجهة الصحيحة أثناء استهلاك واستقبال ما تنتجه هذه الوسائل. ومنح الثقة بشكل معقول للشاب أو الفتاة، وتحديدًا في المرحلة العمرية فئة الشباب التي تعزز الثقة بالنفس وتمنحهم مستوى النقد والتحليل وحماية قيمهم وثقافتهم.
- على الآباء والأسر القيام بدور الإشراف الدقيق على ما تحويه هواتف أبنائهم من رسائل وصور وأرقام بالوسيلة التي يرونها مناسبة للسيطرة على الوضع، وتربية الأبناء على الحياء ومراقبتهم، والتثبت من الأخبار والأحكام قبل الإرسال، قبل ان تصبح شائعة.

المصادر والمراجع

- البدراني، فاضل ،2011، الثقافة الإعلامية العميقة"، والتربية الإعلامية والرقمية ، بغداد، مركز دراسات الوحدة العربية التقريرالسنوي، هيئة الاتصالات الأردنية, 2018
- البنا، شيرين، الطويسي، باسم، التربية الإعلامية والمعلوماتية في الأردن، 2016 ، معهد الإعلام الأردني ، الأردن.
- جاك غولد سميث, متيم ، 2009، من يحكم الإنترنت أوهام بلا حدود، ط1، ترجمة فاطمة أبو غنيم ،هيئة أبو ظبي للثقافة والفنون.
- جنيف سويسرا. الاتحاد الدولي للاتصالات ، أدوات الماهرات الرقمية ،استراتيجية،2018.
- الخالدي، هاشم،2012, مدير عام وكالة أنباء سرايا، مقابلة مع الباحث، 19 ديسمبر/كانون الأول .

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الأردنيّة 2021

- الخيول ،حارث محمد، تأثير تدريس التربية الإعلامية كمنهج للتدريس ، 2016، http://elsada.net/67350/ الإطلاع 2020/3/22
- الخطيب محمد، دور المدرسة في التربية الإعلامية"، المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية، وزارة التربية والتعليم ومنظمة اليونسكو، الرياض، المملكة العربية السعودية. 2007 .
- الراجي محمد , الإعلام الرقمي في الأردن , دراسة ، الجزيرة للدراسات،2016 http://studies.alJazeeera.net/ar/ – الاطلاع 20/11/25).
- السعايدة ، راكان، نقيب الصحفيين الأردنيين، مقابلة تلفزيونية رؤيا 2017/1/18
- الشيرازي مجد الدين/متوفى 817 هـ، مفهوم التربية، قاموس المحيط https://www.almaany.com/ar/dict– الاطلاع في 2020/3/23) الإطلاع 20/3/26
- الطويسي وآخرون ،التربية الاعلامية والمعلوماتية في الاردن ، معهد الاعلام الأردني ،ورقة بحثية ، 2016
- العناني، خليل،" سياقات الحرية وإشكالاتها الملتقى الفكري للإبداع، 2017، (التصنيف العالمي لحرية الصحافة 2018: كراهية الصحافة تهدد الديمقراطيات"، مراسلون بلا حدود
- المؤتمر الدولي الاتصال الرقمي في عصر التحولات الاجتماعية . https://diae.net/32389/.) الاطلاع في 2020/3/22
- عبد الحميد، محمد، الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، عالم الكتب، القاهرة، 2007، ط 1، ص 30.
- عبدالسلام سهير، التربية الإعلامية وتحديات الإعلام الجديد،ط،2،2021 القاهرة ، مصر
- عبدالفتاح علي ،2017، نظريات الإعلام والاتصال الحديث ، ط2، الأيام للنشر والتوزيع ص56
- عوض الله، عصام آدم، الإعلام والتربية الإعلامية ودورها في تنمية الوعي الاجتماعي لدى طلبة وطالبات المرحلة،دراسة، 2011، مجلة التربية /كلية التربية ، مصر ،الفيوم، العدد 10 ص3–40
- قانون المطبوعات والنشر المُعدَّل رقم 32 لسنة 2012)
- قانون التربية والتعليم ،2018,http//:www; mohe.gov.jo/ar/gov الاطلاع : 2020/11/25
- المؤتمر الدولي الاتصال الرقمي في عصر التحولات الاجتماعية ،جامعة التكنولوجيأ ،الامارات ، عجمان –18 19بريل 2017، https://diae.net/32389/.) الاطلاع 20/3/24)
- محمد ، أ، أولويات الطلبة واهتماماتهم، مجلة المعرفة,2006, مجلة المعرفة ، العدد 24 ص: 54)
- مركز الدراسات الاستراتيجية الجامعة الاردنية ، اتجاهات الشباب، دراسة ،2015، عمان ،الأردن
- مركز هوردو الإعلامي ، الرقابة القانونية على الإعلام الرقمي ، https://hrdoegypt.org/wp /2016/الاطلاع 20/11/22
- مكاوي والسيد ،الاتصال ونظرياته المعاصرة , ط1، الدار المصرية اللبنانية ،1998.)
- (معوض، موسى،مهارات جمع المعلومات،مقال على موقع ،2013–https://www.alukah.net/socialA
- منظمة التعاون الاقتصاديّ والتنمية، *Creating Effective Teaching and Learning* , (OECD)– *Environments*تقرير ،2009.
- موقع العرب، تعديلات قانون الصحافة ، https://alarab.co.uk2018/6/29 : – الاطلاع 2020/3/24)

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الأردنيّة 2021

DOI: 10.15849/ZJJHSS.210730.12

- النذير، محمد ، الإعلام التربوي و التربية الإعلامية الرقمية ، دراسة مقاربة نسقية مفاهيمية ، مجلة الدراسات الإعلامية – المركز الديمقراطي العربي – برلين – ألمانيا – العدد السابع
- وزارة تكنولوجيا المعلومات, التقرير السنوي , 2017, htt://www.interntworldststs.com/stst5.htm الاطلاع :20/3/25
- وكالة سرايا مراقبون: عام سيء للحريات الإعلامية"،2015 ، 13 ديسمبر/كانون الأول 2015، ،تاريخ الدخول: 29 أكتوبر/تشرين الأول 2020(https://bit.ly/2Q0sokw)
- اليونسكو، الأهداف الإنمائية للتربية الإعلامية،2015- https://www.un.org/ar/millenniumgoals- الاطلاع 20/3/25
- – اليونسكو، التنمية الاتصالية ،2016 ،مؤتمر لا تفيا – http//:www.unisco.org/new/ الاطلاع 20/3/24
- اليونسكو، بيان براغ ، التربية الإعلامية، 2003 –http //:www.unisco.org/education/media، – الاطلاع 20/3/24
- اليونسكو تقرير ، الدراية الإعلامية المعلوماتية (،2017http://www.unesco.org/new/ar/communicationand-information-الاطلاع 20/3/25 .
- اليونسكو ، تقرير التربية الرقمية والمكتبات العامة ، مفهوم التربية الرقمية ،2016- https://ar.unesco.org/themes/higher-education-20/3/22

المراجع الأجنبية

- Caroll, Jim. 2007. *Ready, Set, Done. How to Innovate When Faster Is the New Fast.sandigo- us.*
- E,Vitika, Ministry of Education and Culture (Finland). The New Core Curriculumm 201. HaylesJone, mediaecologies.wordpress,2018,sanuni,us. •
- Gill, John.. 'When only Digital Delivery Will Do.' *Times Higher Education*2016.
- Jack g.shaheen, 1984, Arab TVAnimation and its impact on youth, university of ohio,p21
- UNESCO IPCD . 2015,Assessment of media a development in Jordan indenture IMD

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الأردنيّة 2021